

مخطوطات مكتبة اليعقوبي

قصة الدواوين

٦

ديوان
الشيخ صالح الكوار المحلى

١٢٣٣ - ١٢٩٠

عني بجمعه وشرحه وترجمته اعلامه
وسرد الحوادث التاريخية المذكورة فيه

محمد عابى اليعقوبى

عميد جمعية الرابطة الأدبية

في النجف الأشرف

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

مخطوطات مكتبة اليعقوبي
قسم الدواوين

Diwan

ذِيَّوَان
الشيخ صالح الكوار الحلي

١٢٣٣ - ١٢٩٠

عني بجمعه وشرحه وترجمته اعلامه
وسرد الحوادث التاريخية المذكورة فيه

محمد علي اليعقوبي

عميد جمعية الرابطة الأدبية

في النجف الأشرف

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net
رابط بديل < mktba.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٣٨٤ هـ

بينما نذكر الشاعر الكبير

ترجمة صاحب الديوان

أمّرتّه ، مولده ووفاته ، أولاده ، مجل أحواله ، صفاته ، ورعه وصلاحه ،
دراسته وتحصيله ، نظرة في شعره ، منزلته الشعرية ، أقوال مشاهير شعراء عصره في
حقه ، معارضة الشعراء لبعض قصائده ، اجتماعه بالشاعر الآخر البغدادي ، اجتماعه
بالشاعر عبد الباقي العمري ، ديوانه .

* * *

يعتبر الشيخ صالح الكواز من أبرز شعراء عصره وادبائه دهره ، ولعلماني أول
من كتب عنه وترجم له فقد سبق أن نشرت ترجمة لأخيه الصغير الشيخ حمادي
الكواز في مجلة الاعتدال النجفية سنة ١٣٥٤ هـ (١) وفي ضمنها تعرضت لذكر أخيه
الكبير الشيخ صالح الكواز (صاحب الديوان) وبعد ذلك ترجمت لها معاً في كتابنا
(البابليات) (٢) . ولم يكتب عن المترجم أحد من المؤرخين والباحثين إلا العلامة
الزركلي في كتابه (الاعلام) (٣) الذي نقل كل ما كتبه عنه من كتابنا البابليات

(١) العدد ٩ من المجلد ٣ .

(٢) الجزء الثاني الصادر سنة ١٣٧٠ هـ .

(٣) ص ٢٨٣ .

كما وكتب عنه سيدنا الأمين (ره) في كتابه الكبير (اعيان الشيعة) ولكنه اختلفت لديه ترجمته بترجمة أخيه الشيخ حمادي فذكر عن شاعرنا المترجم بأنه كان كأخيه الشيخ حمادي سلبقي النظم يقول فيعرب ولا معرفة له بالنحو ٠٠ في حين ان ذلك مخالف للحقيقة والصواب . لأن المترجم كان على جانب عظيم من الفضل والتضلع في علمي النحو والأدب - كما سنفصل ذلك - بخلاف أخيه الشيخ حمادي الذي كان أمياً لا يعرف من النحو والعربية شيئاً بل كان ينظم على الذوق والسليقة .

وشاعرنا المترجم هو ابو المهدي الشيخ صالح بن المهدي بن الحاج حمزة عربي المتمد يرجع في الأصل الى قبيلة (الخضيرات) احدى عشائر شمر المعروفة في نجد والمراق ، وأمه من أسرة آل العذاري المعروفة بالفضل والأدب .

كانت ولادته سنة ١٢٣٣ هـ ووفاته في شوال سنة ١٢٩٠ هـ كما قرأت ذلك بخط معاصره الشيخ الأديب علي بن الحسين العوضي فيكون عمره (٥٧) سنة ودفن في النجف الأشرف .

ومما يدل على سمو مكانته اقامة مجلس العزاء والفانحة له من قبل العلامة الكبير السيد مهدي القزويني ، وقد رثاه نخبة من فطاحل شعراء عصره وفي مقدمتهم الشاعر المشهور السيد حيدر الحلبي الذي رثاه بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع مطلعها .

كل يوم يسومني الدهر نكلا ويريني الخطوب شكلا فشكلا

كما رثاه الشيخ محمد الملا بقصيدة مطلعها .

قالوا تعز فقلت اين عزائي والبين أصمى سهمه احشائي

ولئن طاش ومات أخوه الشيخ حمادي أمياً فقد كان صاحب الديوان يمد في طلبه أفاضل الفيحاء في عصره علماً وأدباً ودرس النحو والعرف والمنطق والمعاني والبيان على خاله الشيخ علي العذاري والشيخ حسن الفلوجي والسيد مهدي السيد داود (١) وتخرج في الفقه وعلوم الدين على العلامة السيد مهدي القزويني ، وبالإضافة

(١) وقد ترجمنا لكل واحد منهم في كتابنا الباليات .

الى ذلك كله فنحن نجد في ثنايا أرقامه ما يستدل به على تفضله في جملة من العلوم الرياضية وغيرها كقوله على اصطلاح المنطقيين .

شاركها بعموم الجنس وانفردت عنهم فيما يخص النوع من نسب وعلى اصطلاح الكلاميين قوله :

لو رامه العقل المجرد عاد في طرف حسير

والكي نرسم للقاري الكريم صورة تامة عن شاعرنا المترجم نذكر بانه كان خفيف شعر العارضين أسمر اللون شاحبه رث الثياب كثير الصمت وكان يتماطى مهنة أبيه وهي بيع (الكيزان) والجرار والاولاني الخرفيه ولذلك اشتهر بالكواز .

وكان مع رقة حاله وضعف ذات يده يحمل بين جنبيه نفساً آية تفيض عفة وشرفاً وعزة وكرماً متعففاً عما في ايدي الناس قائماً بما قدر له من الرزق مترفعاً عن الاستجداء بشعره ، فما ورد عنه في هذا المجال انه طلب اليه أحد ذوي الجاه والسلطات الرسمية في الحلة ان ينظم له ابياتا في رثاء أبيه ويؤرخ فيها عام وفاته لتتقن على صخرة تبنى على ضريحه في مقبرة (مشهد الشمس) وبذل له على ذلك بتوسط أحد أصدقائه ما يقارب الأربعين ليرة عثمانية ، فامتنع عن ذلك مع شدة حاجته وعظيم فاقته لانه كان لا يزف عرائس أفكاره الا لاهل البيت الاطهار (ع) ، واذا تعدى ذلك قالى بفض الأسر العربية بالعلم والأدب ، الشهيرة بالمجد والشرف كآل الفزويني في الحلة وآل كاشف الغطاء في النجف الأشرف وآل كبه في بغداد وآل الرشدي في كربلاء وأضرابهم .

وكان يجمع بين الرقة والظرافة والنسك والورع والتقوى والصلاح ، فقد قال عنه علي بن الحسين العوضي : كان على ما فيه من الظرف ناسكاً ورعاً متمهجداً يحجي أكثر لياليه بالعبادة طابق اسمه مسماه لطيف المحاضرة حاضر الجواب سريع البديهة لطيفاً في كل فصل وباب ، وقال عنه أيضاً : كان يسكن محلة (التميمي) إحدى محلات الحلة الشمالية - ويقوم صلاة الجماعة في أحد مساجد الجبائين بالقرب من مرقد أبي الفضائل

ابن طاووس ولاناس آمم وثوق في الاتمام به انتهى .
والى ذلك اشار من رثاه من الشعراء فقد ورد في مرثية السيد حيدر الحلي
له بقوله :

نكل أم القريض فيك عظيم	ولأم الصلاح أعظم نكلا
قد لعمرى أفنيت عمرك نسكا	وسلخت الزمان فرضا ونفلا
وطويت الأيام صبراً عليها	فتساوت عليك حزنا وسهلا
طالما وجهك الكريم على الله	به قوبل الحيا فاستهلا

والى ذلك اشار أيضاً الشيخ محمد الملا فى مرثيته له بقوله :

ذهب الردى منه بنفس مكرم	ومنزّه عن ريبة ورياه
يبكيك مسجدك الذي هو لم يزل	لك فى صلاة مزهراً ودماه

وقد اعقب المترجم من الولد ثلاثة : هم الشيخ مهدي والشيخ عبد الله
وعبدالحسين ، وقد ذكر الشاعر ابن الملا فى قصيدته التى رثاه بها اثنين منهم ولم يذكر
الثالث لصغر سنه يومذاك وكلهم توفوا بعد أبيهم بمدة وجيزة ، ولو عاش اصغرهم
لاحيا ذكر أبيه وهو عبدالحسين الذى كان ابوه قد وكل أمر تربيته وتعليمه القرآن
الى الرحوم الشيخ محمد الملا يوم كان هذا الشيخ تجتمع اليه تلاميذه فى جامع ملاصق
لداره فرض ابن السكواز المذكور يوماً مرضاً عاقة عن الحضور عند مؤدبه فلما أبلّ
من مرضه كتب ممة ابوه الى استاذه رقمة هذا نصها : كان عبدك مريضاً وليس على
الريض حرج وهذا تكليف رفعه الله عنه فارفع تكليفك عنه وضع العفو مكان
العصا ، فاجابه الشيخ محمد الملا وذلك سنة ١٢٨٥ .

أصلح انا قد أردنا صلاح من	أراد بطول البعد عنا تخلفنا
فان العصا كانت دواء واننا	رفعنا العصا عنه وان كان قد دعى

ولما توفي والده المترجم صار يدرس ولده عبدالحسين المذكور قواعد اللغة
العربية وآدابها على العلامة السيد محمد القزوينى طاب ثراه وله من العمر (٦٥) سنة

فامتدح استاذة السيد بقصيدة نائية - كما حدثني بذلك السيد القزويني نفسه - وقال
ظننت انها من قصائد ابيه وقد انتحلها لنفسه لركة الفاظها وحسن معانيها فنظمت له
هذين البيتين طالبا منه تشطيرها على سبيل الاختبار والامتحان .

لقد قيل لي ان عبد الحسين بنظم القريض غدا فاقا
فقلت النظام مع الامتحان يرى كاذبا فيه أو صادقا
فشطرهما سر تجلا وقد أحسن كما ترى :

لقد قيل لي ان عبد الحسين بنهج أبيه غدا لاحقا
وها هو قاربه انه بنظم القريض غدا فاقا
فقلت النظام مع الامتحان قد فضح الشاعر السارقا
فدعه يشطر بيتي كي يرى كاذبا فيه او صادقا

قال السيد القزويني فاعتقدت عند ذلك ان القصيدة له فأجزته عليها ، وقد توفي
عبد الحسين المذكور حوالي سنة ١٢٩٥ هـ وهو ابن نيف وعشرين سنة تقريبا ولم
نثر على شيء من شعره (١) .

وبعد ان انتهينا من ترجمة حياته لا بد لنا من القاء نظرة سريعة في أدبه
واعطاء صورة واضحة للقاري الكريم عن شاعرية هذا الشاعر الفحل الذي كانت له
مكانة أدبية كبيرة وشاعرية يشار اليها بالبنان ، وناهيك بمن يطريه شاعر عصره على
الاطلاق السيد حيدر الحلي ، فيقول عنه في تصديره احدى قصائد المترجم في كتابه
(دمية القصر) المخطوط ما هذا نصه : أطول الشعراء باعا في الشعر واتقهم فكرا في انتقاء
لثالي النظم والنثر خطيب مجمة الادباء والمشار اليه بالتفضيل على سائر الشعراء ، وقال
عنه أيضا في الكتاب المذكور وهو في صدر التقديم لأحدى قصائده : - فريد الدهر
وواحد العصر الذي سجدت لمعظم بلاغته جباه افلامه واعترفت بفصاحته فضلاء
عصره واياه وفاق بترصيع نظامه وتطريز كلامه ارباب الأدب من ذوي الرتب ومن

رأية في النظم على كل راي اديب راجح الشيخ صالح الحلبي .

وسئل الحاج جواد بذقت احد شعراء كربلاء المشهورين في عصر الكواز (١)
عن اشعر من رثي الامام الحسين بن علي (ع) فقال : - اشعرهم من شبه الحسين بنمين
من أولي العزم في بيت واحد وهو الكواز بقوله :

كان جسمك موسى مذهوى صمقاً وان راسك روح الله مذرغماً

الى غير ذلك من اقوال طارفي فضله ومقدري مكانته الادبية وشاعريته اللامعه
وقد ذاع شعره واشتهر ذكره وتناقل المفسدون والخطباء في المحافل الحسينية
قصائده في اهل البيت (ع) فكانت تلى وتشد في شتى المناسبات وفي أمهات المدن
العراقية ككربلاء والحلة والنجف الأشرف وكربلاء والبصرة ، وانت حين تمن النظر
في شعره تجد يمتاز على شعر غيره ممن حاصره أو تقدم عليه أو تأخر عنه فيما أودعه
من التلميح بل التصريح على الأغلب الى حوادث تاريخية وقصص نبوية وامثال سائرة
ليتمخلص منها الى فاجعة العطف مما يحوج القارىء الى الامام بكثير من الغضايا والوقائع
ومراجعة الكتب التاريخية ، ولا يخفى على القارىء الكريم ان ذلك فن من فنون
الصناعة البدعية الشعرية الذي قل من حاكاه فيه من ادباء عصره وغيرهم ، وبالإضافة
الى ذلك كله كان يمتاز بالرصانة في التركيب والرقعة في الالفاظ والدقة في المعاني
والإبداع في التصوير واليك بعض الشواهد على ذلك من قصائده المتفرقة فمنها قوله :

سليمان من فوق البناء المعلق

طريق الردى يوماً ولا ردماً لقي

كوجه (قصير) شانه جذع منهنق

(لمصعب) في الهيجا ظهور المصاعب

لدى واسط موت الأبي المحارب

وهل تؤمن الدنيا التي هي انزات

ولا سدّ فيها السد همن اقامه

مضى من (قصي) من غدت لمضيه

ومن بايئته في شهداء الطف .

تأسى بهم (آل الزبير) فذلت

ولولاهم (آل المهلب) لم تمت

لآبائه الغر الكرام الاطبايب
تشكل فيه شبه عيسى لصالب

(خلصوا نجياً) بعد ما تركوني
وكأنتي بـ (صواعه) اتمهوني

كالنون يذبذ في العرا (ذا النون)
شجر القنا بدلا عن (اليقطين)

قد نال (داود) فيه اعظم الغلب

بالرح هودج من تنمي له قرعا
وتجد في خلال شعره ما هو جدير بان يكون من الامثال السائرة والحكم

لأسرع ممن سار من فوق أنيق

لما نالت النمران منه مناهيا

غيابة الجب لولا الفضل لم يغب
سواه طيبة منها العيش لم يطب

فألذي منه يقبل المنذر أكرم

و (زيد) وقد كان الاباء سجية
كأنف عليه التي الشبيح الذي
ومن نوبته قوله :

وقفوا معي حتى إذا ما استيأسوا
فكأن (يوسف) في الديار محكم
ومنها :

ببذتهم الهيجا فوق تلاعها
فتخال كلاً ثم (يونس) فوقه
وقوله :

فليبك (طالوت) حزناً للبقية من
وقوله :

وهادر الدم من (هبار) ساعة إذ
وتجد في خلال شعره ما هو جدير بان يكون من الامثال السائرة والحكم
الخالده كقوله :

وإن امره أسرن الليالي بضعفه
وقوله :

ولو لم تم اجفاف عمرو بن كاهل
وقوله :

والفضل آفة أهليه ويوسف في
وحسن نصر بن حجاج نقاه وفي
وقوله :

واذا ما الكريم جاء بمنذر

وقوله :

ومن شاطر الناس أمواله فقد شاطرته الرضا والغضب

وقوله :

ولربما فرح الفتى في نيله وإذا أضل الله قوماً أبصروا
أرباً خلعت عليه ثوب حزين طرق الهداية ضلة في الدين

وقوله :

إذا كانت الأبناء فيها شمائل لآبائهم فالأمهات نجائب

وحين نظم نونيته العصماء التي رثى بها أهل البيت ومطلعها :

هل بعد موقفنا على يبرين احيا بطرف بالدموع ضنين

هم أفضل الشهداء والقتلى الألى مدحوا بوحي في الكتاب مبين

لا عيب فيهم غير قبضهم اللوا عند اشتياك السمر قبض ضنين

عارضها جماعة من مشاهير شعراء ذلك العصر وزناً وروياً وفي مقدمتهم السيد

حيدر بقصيدته التي يندب في أولها الأمام المهدي (ع) ومطلعها :-

إن ضاع وترك يابن حامي الدين لا قال سيفك للعنايا كوني

ومنهم الشيخ حسن قفطان النجفي بقصيدته التي رثى فيها العباس بن

علي (ع) ومطلعها :-

هيات أن تجفو السهاد عيوني أو أن داعية الأسى تجفوني

ومنهم الشيخ محسن أبو الحب خطيب كربلاء المتوفى سنة ١٣٠٥ هـ

بقصيدة مطلعها :-

ان كنت مشفقة علي دعيني مازال لومك بالهوى يغريني

ومنهم صديقه الحاج جواد بذقت الحارثي إلا أن قصيدته مضمومة

القافية وأولها :-

فوق الجمولة لؤلؤ مكنون زعم العوا ذل أنهن ضعون (١)
ومنه الشيخ عبد الحسين شكر النجفي المتوفي ١٢٨٥ بقصيدة رثى فيها الامام

(١) مما يجب التنبيه عليه هو ان صاحب كتاب شعراء الحلة قد ترجم لصاحب الديوان ونقا بما اثبتناه في كتابنا (البابليات) جملة من شعره ثم اراد (الباحث) ان يأتى بشيء جديد لم يأت به غيره فنسب له هذه القصيدة النونية واورد منها (٢١) بيتاً وهي ليست للكواز وانما هي للحاج جواد المذكور كما اثبتها السيد الامين في الجزء السابع عشر من (الاعيان) ص ١٨٨ نقلا عن (الطليعة) للسمازى وهى مدونة فى كثير من الجوامع المخطوطة ومثبتة بديوان الحاج جواد بذقت الذى كانت نسخة الاصل منه فى مكتبة سادن الروضة الحسينية .

ومن الجديد الذى جاء به قوله : ان المترجم دخل يوما على صديقه الشاعر عبدالباقى العمري ولم يعرفه وكان عنده ساقيا - كذا - للقوة اسمه مالك قال فيه :

قلت ما الاسم قدتك النفس منى قال مالك

فقال الكواز :

قلت صف لي خدك الزا هى وصف حسن اعتدالك
وليعلم القارىء ان هذا الشعر الذى نسبته للكواز والعمري ليس لهما وانما اثبتنا هما من ابيات نظمها شاعر قديم سبق الكواز والعمري وصاحب كتاب شعراء الحلة بستائة عام وقد اوردها صاحب شذرات الذهب ابن عماد الحنبلي المتوفى (١٠٨٩) وذكرها فى حوادث سنة (٩٥٤) حيث قال وفيها توفى الامير مجاهد الدين ابراهيم بن ادنبا الذى بنى الخانقاه المجاهدية بدمشق ومن نظمه فى ملبيح اسمه مالك قوله :

وملبيح قلت ما الاسم حبيبي قال مالك
قلت صف لي وجهك الزاهى وصف حسن اعتدالك
قال كالفصن وكالبدر وما اشبه ذلك

وذكر لا كواز قطعة مطالعها :

يا ابنة العامري هل للشوق رشفة من طلى لمالك الرحيق
ونسى انه نسبها لاخته الشيخ حمادى فى الجزء الثانى من كتابه المذكور .

علي بن موسى الرضا (ع) ومطلعها : -

ماذا اصاب عوالم التكوين فتجلببت اقارها بدجون (١)

ومنهم الشيخ سالم الطريحي المتوفى بعد السكواز ببضع سنين بقصيدة في رثاء

الامام الحسين مطلعها .

ابدار وجرة ام على جيرون عقلوا خفاف ركائب وضعون

وهذه المعارضة لقصيدته تلك من قبل شعراء عصره المشهورين ادلك - بلاشك -

على شهرته ومكانته العالية .

ولشاعرنا المترجم ابيات مشهورة مثبتة في محلها من هذا الديوان اولها .

وشاعر ملاء الاوراق قافية

وآخرها بيته المشهور المعروف .

أخرست (اخرس) بغداد وناطقها وما تركت (لباتي) الشعر من باقي (٢)

وقد صادف بعد ذلك ان اجتمع بالسيد عبد الغفار الاخرس المشار اليه بهـذا

البيت وذلك على ما حدثنا به سيدنا الاستاذ العلامة السيد محمد القزويني طاب ثراه من

انه في سنة ١٢٨٥ هـ التي قتل فيها السيد رضا الرفيعي والد السيد جواد

- سادن الروضة الحيدرية - امرت الحكومة العثمانية بنفي جماعة من رؤساء النجف

الاشرف الى الحلة واتفق في انباء ذلك قدوم الشاعر السيد عبد الغفار الاخرس البغدادي

(١) وهي مثبتة في ديوانه الذي نشرناه في النجف الاشراف سنة ١٣٧٤

(٢) اخرس بغداد المقصود به الشاعر المشهور السيد عبد الغفار الاخرس البغدادي

المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ ويقصد بباقي الشعر الشاعر المشهور عبد الباقي العمري المتوفى سنة

١٢٧٨ وقد تضمن سيدنا واستاذنا العلامة السيد محمد القزويني صدر هذا البيت في بيتين

خاطب فيهما (حفيد اخيه السيد مهدي بن الهادي بن المرزا صالح القزويني) وكانت في

لسانه حبة وتمتمه ويسميه عمه المذكور اخرس قزوين :

قولوا لاخرس قزوين اذا تليت فراند ففكره قد صاغ رائقها

لم تبق ناطق شعر في الوري ولقد (اخرست اخرس بغداد وناطقها)

وقد ذكرنا القصة في ترجمة السيد مهدي في كتابنا الباليات (ج ٤ ص ١٦٩)

الى الفيحاء فاجتمع في نادي احد زعماء الشمرت باحد ظرفاء الحلة ممن تجمهه وايه صلة
الادب وكان من بين الحاضرين شاعرنا الكواز - فقال الاخرس البغدادي لصاحبه
ارني (كواز كم) الذي يقول (اخرست اخرس بغداد وناطقها الخ) فقال ها هو
ذا جليسيك ، فلما رأى (الاخرس) هيئته استصغره واعرض عنه وقال انه ليس هذا
فقال له صاحبه ايها السيد انه هو هو بعينه والمرء محبوبه تحت طي لسانه لا طيلسانه
فعند ذلك عاتب الاخرس شاعرنا الكواز على ذلك البيت فقال الكواز للاخرس اما
علمت ان بمقدار علوهمه الشاعر تكون حماسته واليك فاسمع الآن ما ا قوله وانشد .

فلوان لبسي قدر نفسي لاصبحت تحاك ثيابي من جناح الملائك
ولوكان فيما استحق مجالسي نصبن على هام السماك ارائمكي

ولما بلغ عبد الباقي العمري الموصلي قول الكواز المذكور اعلاه وهو (وما
تركت لباقي الشعر من باقي) قال العمري اذن اين اضع الباقيات الصالحات . .
وبروى ان الكواز جاء الى بغداد ونزل ضيفاً على الحاج عيسى والحاج احمد آل شالجي
موسى من تجار وادباء بغداد فارادوا زيارة عبد الباقي العمري فذهب معهما الكواز
على تنكره وجلس في طرف المجلس فقال عبد الباقي حضرني شطر وهو (قيل لي من
سما سما العالي) وجهل برده ولا يحضره عجز له فلما طال ذلك على الكواز قال (قلت
عيسى سما السماء واحمد) فقال عبد الباقي انت الكواز بلا شك وقربه وادناه وكساه .
وقد حدث جماعة من معاصري شاعرنا المترجم بانه جمع المختار من شعره وشعر
اخيه الشيخ حمادي في ديوان اسماه (الفرندان) وقد حرصت عليه زوجته بمدوفاته
كل الحرص ثم لا يدري اين ذهب بمد ذلك .

وقيل ان ولد المترجم (عبدالله) جمع المختارات من شعر والده في ديوان رثبه
على الحروف الهجائية ، ثم استعير منه ولم يعد اليه . وعلى أية حال فقد ضاع ذلك
الديوان المجموع مع ما ضاع من النفاث الشعرية والادبية في ذلك العهد .

وقد بذت من الجهد الشيء الكثير لحجم ما تيسر لي جمعه من شعره منذ انشد

بميد من شتى المصادر والمجاميع المخطوطة التي تضمها مكتبتنا . والتي عثرت عليها في
مكتبات النجف والحلة وكر بلاه وبغداد ، وكان ثمرة تلك الجهود التي بذلناها هذا
(الديوان) (١) الذي يضم حوالي (١٥٠٠) بيت والذي يسرنا ان نقدمه الى
القراء الكرام خدمة للادب والشعر والتاريخ واحياء لذكرى هذا الشاعر الكبير والله
من وراء القصد .

محمد علي السعوي

النجف الأشرف

١ شعبان ١٣٨٤ هـ

(١) ومن هذا الديوان نقل الاستاذ ابراهيم الوائلي بعض الشواهد في شعر الكواز

في كتابه (الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر ص ١٨٥)

العلويات

وهي قصائده في رثاء الحسين بن علي وبقية الشهداء « ع » وبها اشار السيد

حميد الحلبي بقوله :

جئن بعداً ففقن ما جاء قبلا	ولك السائرات شرقا وغربا
فجزاك الحسين عنهن فعلا	كنت اخلصت نية القول فيها
باسان الزمان لاحشر تتلى	فهي (الصالحات) بمدك تبقى

قال المرحوم الشيخ صالح الكواز الحلبي في رثاء شهيد الطف
ابى عبدالله الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام :

باسم الحسين دعا نعاء نعاء	فنعى الحياة لسائر الاحياء (١)
وقضى الهلاك على النفوس وإيما	بقيت ليمقى الحزن في الاحشاء
يوم به الاحزان مازجت الحشى	مثل امتزاج الماء بالصهباء
لم انس إذ ترك المدينة وارداً	لا ماء مدين بل نجيع دماء
قد كان موسى والمنية إذ دنت	جاءته ماشية على استحياء
وله تجلى الله جل جلاله	من طور وادي الطف لا سيناء
فهناك خرّ وكل عضو قد غدا	منه الكليم مكلم الأحشاء
يا أيها النبأ العظيم اليك في	ابنك مني أعظم الانباء
ان اللذين تسرعاً يقيانك الا	رماح في صفين بالهيجاء
فاخذت في عضديهما تنزيهما	عما أمامك من عظيم بلاء
ذا قاذف كبداً له قطعاً وذا	في كربلاء مقطع الأعضاء
ملقى على وجه الصعيد مجرداً	في فتية بيض الوجوه وضاء
تلك الوجوه المشرقات كأنها	الاقمار تسبح في غدير دماء

(١) نعاء فلاناً (كقطعاً) أي إنعمه وأظهر خبر وفاته . ومنه قول ابى تمام :

نماء إلى كل حي نعى فتى العرب اختط ربع الغنا

رقدوا وما مرت بهم سنة الكرى
 وغفت جفونهم بلا اغفاء
 متوسدين من الصعيد صخوره
 متمهدين خشونة الحصباء
 مدثرين بكر بلا سلب القنا
 مزملين على الرّبي بدماء
 خضبوا وما شابوا وكان خضابهم
 بدم من الاوداج لا الحناء
 اطلقهم بلغوا الحلوم بقربهم
 شوقا من الهيجاء لا الحسناء
 ومفسلين ولا مياه لهم سوى
 عبرات ثكلى حرة الاحشاء
 اصواتها بُجَّتْ فهن نوائح
 يندبن قتلاهن بالايماء
 انى التفتن رأين ما يدي الحشى
 من نهب ابيات وسلب رداء
 تشكو الهوان لندبها وكأنه
 مفض وما فيه من الاغضاء
 وتقول عاتبة عليه وما عسى
 يجدي عتاب موزع الاشلاء
 قد كنت للبعداء أقرب منجد
 واليوم أبعدهم عن القرباء
 ادعوك من كذب فلم أجد دعا
 إلا كما ناديت للمتئاني
 قد كنت فى الحرم المنيع خبيثة
 واليوم نقع اليعملات خبائي
 اسبى ومثلك من يحوط سرادق
 هذا لعمرى أعظم البرحاء
 ماذا أقول إذا التقيت بشامت
 انى سبيت واخوتي بازائي
 حكم الحمام عليكم ان تعرضوا
 عني وان طرق الهوان فنائي
 ما كنت احسب ان يهون عليكم
 ذلي وتسييري الى الطلقاء
 هذي يتاماكم تلوذ ببعضها
 ولكم نساء تلتجى لنساء

عجبا لقلبي وهو يألف حبكم
 وعجبت من عيني وقد نظرت الى
 وألوم نفسي في امتداد بقائها
 ما عذر من ذكر الطفوف فلم يمت
 لاني رضيت من النواظر بالبعكا
 ما قدر دمعي في عظيم مصابكم
 وكلاهما لا ينهضان بواجب
 زعمت امية ان وقعة دارها
 ابن القتييل على المفراش بذلة
 شتان مقتول عليه عرسه
 ليس الذي اتخذ الجدار من القننا
 لم لا يذوب بحرقة الارزاء
 ماء الفرات فلم تسلم في الماء
 اذ ليس تفنى قبل يوم فناء
 حزناً بذكر الطاء قبل الفناء
 ومن الحشى بتنفس الصعداء
 الا كشكر الله في الآلاء (١)
 ابدأ لدى الآلاء والارزاء
 مثل الطفوف وذاك غير سواء (٢)
 من خائض الغمرات في الهيجاء
 تهوى ومقتول على الورهاء (٣)
 حصناً كتمريهن في الاحشاء

(١) الآلاء : النعم

(٢) يشير الى مصرع الخليفة الثالث (عثمان بن عفان) حين تألب المسلمون

على قتله في داره سنة ٣٥ هـ بعد أن امتنع عن تنفيذ رغباتهم في خلع نفسه او اقصاء
 أظفاره عن الحكم وقتلت معه زوجته نائلة بنت القرافصة وعمره يومئذ ٨٤ سنة .

(٣) الورهاء : الفرس .

وقال في رثائه ايضاً عليه السلام وذكر في آخرها
الشهيد زيد بن علي بن الحسين (ع)

أغابات اسد أم بروج كواكب	أم الطف فيه استشهدت آل غالب
ونشر الخزامى سار تحمله الصبا	أم الطيب من مشوى الكرام الاطائب
وقفت به رهن الحوادث انحي	من الوجد حتى خلطني قوس (حاجب) (١)
تمثلت في اكنافه ركب هاشم	تهاتت اليه فيه خوص الركائب
اتوها وكل الارض ثغر فلم يكن	لهم ملجأ إلا حدود القواضب
وسمراً اذا ما زعزعوها حسبتها	من اللين اعطاف الحسان الكواعب
وان ارسلوها في الدروع رايتها	أشد نفوذاً من اخ الرمل وائب
هم القوم تؤم للملاء وليدهم	وناشؤهم للمجد أصدق صاحب
اذا هو غتته المراضع بالثنا	صفي أنسا بالمدح لا بالمحاب
ومن قبل تلقين الاذان يهزه	نداء صريح أو صهيل سلاهب
بنفسى هم من مستميتين كسروا	جفون المواضي في وجوه الكتائب
وصالوا على الاعداء اسداً ضوارياً	بعوج المواضي لا بعوج الخائب
تراهم وان لم يجهلوا يوم سلمهم	اقل ظهوراً منهم في المواكب

(١) ويعني حاجب بن زرارة التميمي صاحب القوس التي رهنها عند كبرى

انوشروان وقصته معروفة .

اذا نكرتهم بالعبارة عجاجة
 بها ليل لم يبعث لها العتب باعث
 فاشاهم صرعى ومن فتياتهم
 تما تبهم وهي العالمة انهم
 ومذهولة في الخطب حتى عن البكا
 تلي بنو عبس بن غطفان فتية
 وصبيتكم قتلى واسرى دعت بكم
 وما ذاك مما يرتضيه حفاظكم
 عذرتكم لم اتمكم بمجفوة
 شكت وارعت اذ لم تجد من يجيبها
 وباكية حرى الفؤاد دموعها
 تصك يديها في الترائب لوعة

(١) تلي بنو عبس بن غطفان فتية

ويقراها الذاكرون (تلي بنو ذبيان اصوات فتية) وهو غير صحيح لان
 التلية كانت لبني عبس حين تأروا لصبيتهم الثمانية الذين قتلهم بنو ذبيان وكانوا رهائن
 عند مالك بن شمع وذلك في الحرب التي دارت بين ابني بغيض (ذبيان وعبس) ٤٠
 سنة بسبب تسابق (قيس وحمل) على رهائن مائة ناقه وتفصيلها في الكتب
 التاريخية الكبيرة .

(٢) كلمة (ما) في الجملتين من هذا الشطر اسم موصول .

ومدت الى نحو الثريين طرفها ونادت أباهما خير ماش وراكب
 أبا حسن ان الذين نمام أبو طالب بالطف ثار لطالب
 تعاوت عليهم من بني صخر عصبه لثارات يوم الفتح حرى الجوانب
 وساموهم اما الحياة بذلة أو الموت فاختاروا أعز المراتب
 فهاهم على الفبراء مالت رقابهم ولما تمل من ذلة في الشواغب
 سجدوا على وجه الصميد كأنما لها في محاني الطف بمض المحارب
 معارضها مخضوبة فكأنها ملاغم اسد بالدماء خواضب
 تفجر من اجسامها السمرا عيناً وتشتق منها انهر بالقواضب (١)
 ومما عليك اليوم هون ما جرى ثووا لا كمشوى خائف الموت ناكب
 أصيدوا ولكن مقبلين دماؤهم تسيل على الاقدام دون العراقب
 ممزقة الاذراع تلقا صدورها ومحفوظة ما كان بين المناكب (٢)
 تأسى بهم آل الزبير فذلت لمصعب في الهيجا ظهور المصاعب (٣)

(١) ونار في معنى بيته الى قول ابن نباتة السعدي

خلقنا باطراف القنا في ظهورهم عيوناً لها وقع السيوف حواجب

(٢) تداول هذا المعنى الشعراء والاصل فيه قول الحصين بن الحمام المرى:

واسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما

(٣) في هذه الابيات ذكر المشاهير من الاباء في الاول اشار الى مصعب بن

الزبير الذي قتل سنة ٧١ هـ وكان العضد الأقوى في تثبيت ملك اخيه عبدالله بالحجاز
 والعراق ولاء اخوه البصرة فرحف على الكوفة وقتل المختار ثم رحف عليه عبدالملك =

ولولاهم آل المهلب لم تمت لدى واسط موت الابي المحارب (١)
 وزيد وقد كان الابهاء سجية لابائه الغر الكرام الاطائب (٢)
 كأن عليه ألقى الشبح الذي تشكل فيه شبه عيسى لصالب
 فقل للذي أخفى عن العين قبره متى خفيت شمس الضحى بالغياب
 وهل يختفي قبر امرئ مكرماته بزغن نجوماً كالنجوم الشواقب
 ولو لم تم القوم فيه الى العدى لئمت عليه واضحات المناقب
 كأن السما والأرض فيه تنافسا فنال الفضل عفواً سني الرغائب
 لئن ضاق بطن الارض فيه فانه لمن ضاق في آلائه كل راحب
 عجبت وما احدى العجائب فاجأت بمقتل زيد بل جميع العجائب

= ابن مروان بجيوش الشام وعرض عليه الامان والولاية على العراق وبذل له الف الف درهم فابى الخضوع للحكم الاموي وتحاذل عنه اصحابه وقاتل حتى قتل على نهر (الدجيل) بالقرب من (مسكن) سنة ٧١ هـ .

(١) أشار الى يزيد بن المهلب ابن ابي صفرة الازدي من الشجعان الابهة تنقل في عدة ولايات في العهد الاموي وحبس مراراً ثم اطلق ونهض بالبهرة ونازع بني امية الخلافة فقاتله مسامة بن عبد الملك وقتل بين واسط وبغداد سنة ١٠٢ هـ
 (٢) أشار الى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) الذي نهض سنة ١٢٠ هـ في الكوفة بعد ما بايمه كثير من أهلها فجز اليه هشام بن عبد الملك جيشاً بقيادة يوسف بن عمرو الثقفي وقاتل حتى استشهد في السمبخره واخرجه بنو امية بعد دفنه وصلبوه في كناسة الكوفة اربع سنين ثم أحرقوه بعد ذلك بالنار وصمره يوم قتل ٤٢ سنة .

اتطرد قربي احمد عن مكانه
وتحكم في الدين الخفيف وانها
بنو الوزغ المطرود طرد الغرائب
لأنصب للإسلام من كل ناصب

وقال ايضاً في رثائه عليه السلام :

لي حزن يعقوب لا ينفك ذا لهب
وغلطة من بني عدنان أرسلها
ومعشر راودتهم عن نفوسهم
فانعموا بنفوس لا عديل لها
فانظر لاجسادهم قد قدّ من قبل
كل رأى ضرباً ايوب فما ركضت
قامت لهم رحمة الباري تمرضهم
وآلسين من الهيجاء نار وغى
فيمموها وفي الايمان بيض ضباً
تهش فيها على اساد ممركة
اذا انتضوها بجمع من عدوهم
ومولجين نهار المشرفية في

اصرع نصب عيني لا الدم الكذب
للجد والدها في الحرب لا اللهب
بيض الضبا غير بيض الخرد العرب
حتى اسيلت على الخرصان والقضب
اعضاؤها لا الى القمصان والاهب (١)
رجله غير حوض الكوثر العذب
جرحى فلم تدعهم للحلف والغضب
في جازب الطف ترمي الشهب بالشهب
وما لهم غير نصر الله من ارب
هش الكايم على الاغنام للمشب (٢)
فالهام ساجدة منها على الترب
ليل العجاجة يوم الروع والرهب

(١) والاهب بالضم جمع إهاب : الجلد .

(٢) في مجمع البيان عند ذكر قوله تعالى (أهش بها على غنمي) أي أضرب

الشجر ليمساقط الورق فتأكل غنمي منه .

ورازقي الطير ما شاءت قواضبهم
 ومبتلين بنهر ما لوارده
 فلن تُبَلُّ ولا في غرفة ابدأ
 حتى قضاوا ففداكل بمصرعه
 فليبك (طالوت) حزناً للبقية من
 أضحى وكانت له الأملاك حاملة
 يرنوا الى الناشرات الدمع طاوية
 و(العاديات) من الفسطاط ضابحة
 و(المرسلات) من الاجفان عبرتها
 و(الذاريات) ترابا فوق أرؤسها
 ورب مرضعة منهن قد نظرت
 تشوط عنه وتأتيه مكابدة
 فقل (بهاجر) (اسماعيل) احزنها
 وما حكمتها ولا (ام الكايم) أبى
 هذي اليها ابنها قد عاد مرتضماً
 فاين هاتان ممن قد قضى عطشاً
 بل آب مذآب مقتولا ومنتبلا
 شاركنها بعموم الجنس وانفردت
 من كل شلو من الاعداء مقتضب
 من الشهادة غير البعد والحجب
 منه غليل فؤاد بالظما عطب
 سكينه وسط تابوت من الكشب
 قد نال (داود) فيه أعظم الغلب
 مقيداً فوق مهزول بلا قتب
 أضلاعهن على حجر من النوب
 و(الموريات) زناد الحزن في لهب
 و(النازعات) بروداً في يد السلب
 حزناً لكل صريع بالعراب ترب
 رضيمها فاحص الرجلين في الترب
 من حاله وظماها أعظم الكرب
 متى تشط عنه من حر الظما تؤب
 غداة في اليم القته من الطلب
 وهذه قد سقي بالبارد المذنب
 رضيمها ونأى عنها ولم يؤب
 من نحره بدم كالغيث منسكب
 عنهن فيما يخص النوع من نسب

كانت ترجى عزاءً فيه بمد أب له فلم تحظ بابن لا ولا بأب
 فاصبحت بنهار لا ذكاء له وباتت الليل في جو بلا شهب
 وصبية من بني الزهراء موبقة بالحبل بين بني حمالة الحطب
 كأن كل فؤاد من عدوهم صخر بن حرب غدا يفريه بالحرب
 ليت الالى اطعموا المسكين قوتهم وتالييه وهم في غاية السغب
 حتى أتى (هل أتى) في مدح فضلهم من الاله لهم في اشرف السكتب
 يرون بالطف ايتاماً لهم اسرت يستصرخون من الآباء كل ابى
 وأرؤس سائرات بالرماح رى مسيرها علماء النجم بالعطب
 ترى نجوماً لدى الافاق سائرة غير التي عهدت بالسبعة الشهب
 كواكب في سما الهيجاء ثابتة سارت ولكن باطراف القنا السلب
 لم أدر والسمر مذنات بها اضطربت من شدة الخوف ام من شدة الطرب
 لا غرو ان هزها تيه غداة غدت مشارقاً لبدور العز والحسب
 وان ترع فلما وشكاً له نظرت من حطها بصدور القوم واللب (١)
 وكيف لم تضطرب والحاملون لها لم يبق منها فؤاد غير مضطرب
 لعظم ما شاهدوا يوم الطفوف فهم يرونه في بعيد العهد عن كتب

(١) اللب واللبه بالفتح المنحرف وموضع القلادة من الصدر وفي بعض النسخ (الياب) وهي الترس أو الدروع أو جلود يخوز بعضها الى بعض وتلبس على الرؤوس خاصة وما اثبتناه أقرب الى قصد الشاعر.

فاصبحوا بعدهم في مربع جذب
 على علا الشرف الوضاح والحسب
 غيابة الجب لولا الفضل لم يغب
 ابليس لما رأى من أشرف الرتب
 سواء طيبة منها العيش لم يطب
 بثي وحزني اذا ما ضاق دهري بي
 سواكم مستجيباً صوت منتدب
 صدق الاماني فلم تكذب ولم تحب
 رزق الخلائق من عجم ومن عرب
 لكل ذي سبب أو غير ذي سبب

بعداً لقوم أبادوا خصب ربهم
 والقاتلين لسادات لهم حسداً
 والفضل آفة أهليه ويوسف في
 وصفوة الله لم يسجد له حسداً
 وحسن نصر بن حجاج نفاه وفي
 ياسادتي يا بني الهادي ومن لهم
 ندبتكم فاجيبوني فلست أرى
 فاتم كاشفو البلوى وعندكم
 أستم جعل الباري بيمنكم
 بل اتم سبب بالعرش متصل
 وله في رثائه عليه السلام :

قد رأيت الحياة بمدك ذنبا
 جعل الصبر بمد قتلك دأبا
 او اني استسهلت ما كان صعبا
 اين حزني ان لم امت لك حبا

يا بن بنت النبي عذراً فاني
 من تراه أشد مني وقاحاً
 فكأنني لم يأتني خبر الطف
 اين حبي ان لم امت لك حزناً

وله في رثائه عليه السلام :

لم انس وقعة كربلاء وان
من اين بعد السبط مفتقد
قالوا الحسين لا جلکم کرماً
ارضى بان أرد الجحيم ولا
بابي اباة لم ترد ابدأ
هي لا تبالي أن يصاب لها
ولطالما اضطرب الشأم اذا
لم أنس زينب إذ تقول وقد
لله رزء قد أصاب لنا
ومضى بصحة ديننا فغدا
وترد تدعو القوم واعظة
يا قوم قتلکم الحسين اما
أوما كفاكم نبيكم خيم النسوا
أبديتم اصواتنا جزعاً
ارقدتم عين الضلال بنا
ما كان ذنب محمد لكم

أنسى الرزايا بعضها بعضا
فيكون غضب مصابه امضى
شرب الختوف فقلت لا أَرْضى
يرد الردى قتلا ولا قبضا
ضيا سقت بدمائها الارضا
هام اذا حاطت لها عرضا
أبدى الحجاز بقضبيهم ومضا
كض المصاب فؤادها كضا
ندباً فمطل بعده الفرضا
حتى المعاد يُعد في المرضى
اذ ليس يسمع كافر وعظا (١)
يكفيكم عن صدره الرضا
ن عن ابرادها تنضى
ولطالما هي تالف الفضا
ومنعم عين الهدى غمضا
حتى قتلتم آله بغضا

(١) وهذه القافية جاءت مخالفة لروي القصيدة فأثبتناها كما وجدت في الاصل .

الخيل واردة وصادرة
ونسأوه تشكو وصديته
وتقول وهي لهم موجة
بالأمس ابرمنا عهدكم
أكبادكم للغيظ أوعية
فلشد ما ربضت كلابكم
جثم بها شوهاء معضلة
من فوق صدر سليله ركضا
حرّ الظما وحرارة الرمضا
مالا يرون لبعضه دحضا
واليوم اسرعت لها نقضا
بالطف الفيم لها نقضا
حذر الاسود فلم تطق نهضا
لا تملك كون لعارها رحضا

وقال في رثائه عليه السلام :

ماضاق دهرك إلا صدرك اتسما
تزداد بشراً اذا زادت نوائبه
وكلما عثرت رجل الزمان عمى
وكم رحمت الليالي وهي ظالمة
وكيف تعظم في الاقدار حادثة
أيام أصبح شمل الشرك مجتمعا
ساق عدياً بنو تيم لظلمهم
ما كان أوعر من يوم الحسين لهم
سلاظبا الظلم من اغماد حقدهما
فقام ممتثلا بالطف امرهما
فهل طربت لوقع الخطب مذوقما
كالبدر ان غشيته ظلمة سطما
أخذت في يده رفقا وقلت لما
وما شكوت لها فعلا وان فضما
على فتى بيني المختار قد فضما
بمد الشتات وشمل الدين منصدعا
امامها وثنت حربا لها تبعما
لولا.... لنهيج الغصب قد شرما
وناولاها يزيداً بئس ما صنعما
بييض قضب هما قدماً لها طبعما

لا غروان هو قد النى اباه على
 وجحفل كالديبا جاء الدباب به
 يا ثابتاً في مقام لو حوادثه
 ومفرداً معاملاً في ضنك ملحمة
 لله أنت فكم وتر طلبت به
 قد كان غرساً خفياً في صدورهم
 واطلعت بعد طول الخوف رؤسها
 واستاصت نار بدر في بواطنها
 وتلكم شبيهة قامت بها عصب
 ومذاجالوا يارض الطف خيلهم
 لم يطلب الموت روحاً من جسمهم
 حتى اذا بهم ضاق الفضيا جعلت
 وغص فيهم فم العبرا وكان لهم
 ضربت بالسيف ضرباً لو تساعده
 بل لو تشاء القضا ان لا يكون كما
 هذا الضلال اذا ما خلفه هرعاً
 ومن ثنية هرشى نحوكم طلعا (١)
 عصفن في يذبل لانهار مقتلما
 بها تعادى عليه الشرك واجتمعا
 للجاهلية في احشائها زرعاً
 حتى اذا امنوا نار الوغى فرعاً
 مثل السلاحف فيما اضمرت طمعا
 واطهرت نار من في الدار قد صرعاً
 على قلوبهم الشيطان قد طبعاً
 والنقع أظلم والهندي قد لما
 إلا وصارمك الماضى له شفعا
 سيوفكم لهم في الموت متمعا
 فم الردى بعد مضغ الحرب مبتلما
 يد القضاء زال الشرك وانقشما
 قد كان غير الذي تهواه ما صنما

(١) هرشى ثنية بين مكة والمدينة قريبة من الجحفة يرى منها البحر ولها طريقان
 فكل من سلكهما كان مصيباً (لسان العرب) وفيها حاول جماعة من المنافقين اغتيال
 النبي (ص) بعد رجوعه من حجة الوداع .

لكنكم شتمتم ما شاء بارؤكم
 وما قهرتم بشئ غير ما رغبت
 لا تسمتن رزاياكم عدوكم
 تتبعوكم وراموا محو فضلكم
 انى وفي الصلوات الخمس ذكركم
 فما أعابك قتلٌ كنت ترقيه
 وما عليك هوان ان يشال على
 كأن جسمك موسى مذهوى صمقاً
 كفى بيومك حزناً انه بكيت
 بكاك آدم حزناً يوم توبته
 ونوح ابكيتيه شجواً وقل بان
 ونارفقدك في قلب الخليل بها
 كلمت قلب كلهم الله فانبجست
 ولو رآك بارض الطف منفرداً
 ولا احب حياة بعد فقدكم
 يا راكباً شديقاً في قوائمه
 يجتاب متقد الرضاء مستعراً

فحكمه ورضاكم يجريان معاً
 له نفوسكم شوقاً وان فضعا
 فما مات لكم وحيماً ولا قطعاً
 نجيب الله من في ذلمكم طمعا
 لدى التشهد للتوحيد قد شفعا (١)
 به لك الله جهم الفضل قد جمعا
 المياد منك محيماً للذجي صدعا
 وان رأسك روح الله مذ رفعا
 له النبيون قدماً قبل ان يقعا
 وكنت نوراً بساق العرش قد سطعا
 يبكي بدمع حكي طوفانه دفعا
 نيران نمرود عنه الله قد دفعا
 عيناه دمعاً دمعاً كالغيث منهنما
 عيسى لما اختار ان ينجو ويرتفعا
 وما أراد بغير الطف مضطجعاً
 يطوي اديم الفيافي كلما ذرعا
 لو جازه الطير في رمضائه وقعا

(١) الشفع من الاعداد ما كان زوجاً تقول كان وترأ فشفعته بأخر .

فرداً يكذب عينيه اذا نظرت
عج بالمدينة واصرخ في شوارعها
ناد الذين اذا نادى الصريخ بهم
يكاد ينفذ قبل القصد فعلهم
من كل آخذ للهبجاء أهبتها
لاخيله عرفت يوماً مرابطها
يصغي الى كل صوت علّ مصطرباً
قل يا بني شيبة الحمد الذين بهم
قوموا فقد عصفت بالطف عاصفة
لا اتم انتم ان لم تقم لكم
نهارها أسود بالنقع معتكر
ان لم تسدوا الفضاً نقماً فلم تجدوا
فلتلطم الخيل خدّ الارض عادية
ولتملاً الأرض نعيماً في صوارمكم
ولتذهل اليوم منكم كل مرضعة
لئن ثوى جسمه في كربلاء لقي
نسيتم أو تناسيتم كرائمكم
أتهجمون وهم اسرى وجددم
في القفر شخصاً واذنيه اذا سمعا
بصرخة تملأ الدنيا بها جزعا
لبوّه قبل صدى من صوته رجما
لنصر من لهم مستنجداً فرعا
تلقاه معتقلاً بالرح مدرعا
ولا على الارض ليلاً جنبه وضعا
للاخذ في حقه من ظالميه دعا
قامت دعائم دين الله وارتفعما
مالت بارجاء طود العز فانصدعا
شعواء مرهوبة مرأى ومستمعا
وليلها أبيض بالقضب قد نصعا
الى العلا لكم من منهج شرعا
فان خدّ حسين للثرى ضرعا
فان ناعي حسين في السماء نعي
فطقله من دما أوداجه رضعا
فراسه لنسائه في السبائه رعي
بعد الكرام عليها الذل قد وقعا
لعمه ليل بدر قط ما هجما

فليت شعري من العباس أرفقه
وهادر الدم من هبار ساعة إذ
ما كان يفعل مذشيلت هوادجها
ما بين كل دعى لم يراع بها
بني علي وأنتم للنجا سببي
ويوم لانسب يبق سوى نسب
لوما أنهنه وجدي في ولايتكم
من حاز من نعم الباري محبتكم
فانها النعمة العظمى التي رجحت
من لي بنفس على التقوى موطنه

انيننه كيف لو اصواتها سما
بالرح هودج من تمنى له قرعا (١)
قسراً على كل صعب في السرى ظلما
من جرمة لا ولا حق النبي رعى
في يوم لا سبب إلا وقد قطعما
لجدمك وايبكم راح مرتجما
قذفت قلبي لما قاسيته قطعما
فلا يبالي بشيء ضر أو نفعما
وزناً فلو وزنت بالدر لارتفعما
لا تحفان بدهر ضاق أو وسعما

(١) هبار بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى من قريش كان شاعراً
هجا النبي قبل إسلامه وأباح النبي دمه يوم فتح مكة لأنه روع زينب بنت رسول الله
زوجة ابي العاص بن الربيع حين حملها حموها الى المدينة ليلحقها بايها بعد وقعة بدر
فتبعها هبار وقرع هودجها بالرمح وكانت حاملا فاسقطت ما في بطنها فقال (ص) ان
وجدتموه فاقتلوه وجاء في (الجمرانه) قرب مكة فاسلم فقال (ص) الاسلام
يجب ما قبله .

وله في رثائه عليه السلام :

اما في بياض الشيب حلم لاحق
 وما بالألى بانوا نذير لسمع
 وان امراً سرن الليالي بظمنه
 وسيان عند الموت من كان مصحراً
 وهل تؤمن الدنيا التي هي انزلت
 ولا سدّ فيها (السد) عن اقامه
 وأعظم ما يلقي من الدهر فادح
 فمن بين مسموم وبين مشرد
 غداة بني عبد المناف أنوفهم
 سرت لم تنكب عن طريق لغيره
 ولا دخلت تحت الذمام ولا اتقت
 الى أن أتت ارض الطفوف فخيمت
 واخلفها من قد دعاها فلم تجد
 فمالت الى أرماحها وسيوفها
 تعاطت على الجرد العتاق دم الطلا
 فما برحت تاقى الحديد بمثله
 الى أن تكسرن العواسل والضبا

به يتلافى من لياليه ما بقي
 فان مناديهم ينادي الحق الحق
 لأسرع ممن سار من فوق أينق
 ومن كان من خلف الجباء المسردق
 (سليمان) من فوق البناء المحلق
 طريق الردى يوماً ولا ردّ ما لقي
 رمى شبل آل المصطفى بالتفرق
 وبين قتيل بالدماء مخلّق
 ابت ان يساف الضيم منها بمنشق
 حذار العدى بل بالطريق المطرق
 بنير القنا اعداءها يوم تتقي
 باعلى سنام للعلاء ومفرق
 سوى السيف مهما يطها الوعد يصدق
 واكرم بها انصار صدق واخلاق
 ولا كماطات المدام المعتق
 قلوباً فتثني فيلقا فوق فياق
 ومزقت الأذراع كل ممزق

وتأقت الى لقيها الآله نفوسها
وما فارقت أيمانها بيض قضيبها
وما ربحت منها المدى بعد قتلها
الا (متهم) ينحو المدينة مسرعاً
اذا حل منها مهبط الوحي فلينح
اهاشم هي للكفاح فلم اخل
فان دم الانجاب من آل غالب
فليس بمجد بمد غبنك فيهم
مضى من قصى من غدت لمضيته
وكم من صبي لم يشب ترفماً
وطفل على الغبراء تنظر وجهه
ففارقن منها كل جسم مفرق
وما سقطت الا بكف ومرفق
من السلب الا بالدلاص المحرق
ليوصلها عني رسالة (مغرق)
ويعول كأعوال الولود المطرق
على الضيم يوماً أن تقرى وتحفقي
اريق على كف ابن ضبع مُلفق
بان تقرعى سنأ عليهم وتصفقي
كوجه قصير شانته جدع منشق (١)
عن الطوق ذي جيد بسيف مطوق
كشقة بدر بانثريا مقرطق (٢)

(١) قصي بن كلاب بن مرة سيد قريش في عصره وهو الاب الخامس من سلسلة

الذنب النبوي الطاهر .

وقصير بن سعد اللخمي من خالصاء جذيمة الأبرش ملك العراق أيام الطوائف
احد رجال القصة المشهورة مع الزباء التي ملكت الجزيرة وفيه المثل المشهور (لأمر ما
جدع قصير أنه) .

(٢) وهذه القافية جاء بها للضرورة وذلك لأنها لا تتفق والمعنى المقصود لأن القرطق

كما قالوا قباء ذو طاق واحد فيذبغي أن يأتي مكانها بكلمة (مقرط) بقرينة وجود الثريا
لأنهم في الأغلب يشبهون القرط فيها . قال الارجاني :

تذكر كم ليل لنا سالف قرطك قد كان ثرياه

اذا قوهم حرّ الحديد عواطشاً ومن عذب ماء قطرة لم تذوق
 لو ان رسول الله يرسل نظرة لردت الى انسان عين مؤرق
 وهان عليه يوم (حمزة) عمه بيوم حسين وهو أعظم ما لقي (١)
 ونال شجى من زينب لم ينله من صافية إذ جاءت بدمع مدفق
 فكم بين من للخدر عادت كريمة ومن سيروها في السبايا لجات
 وليت الذي اخنى على ولد (جعفر) برقة احشاء ودمع مفرق (٢)
 رأى بين أيدي القوم أيتام سبطه سبايا تهادى من شقي الى شقي
 وريانة الاجفان حرانة الحشى ففي محرق قلمت تنوح ومفرق (٣)
 فلا حر احشاها مجفف دمها ولا الدمع ماض عن حشاها بمحرق
 فقل للنجوم المشرقات ألا اغربي ولا ترغبي بعد الحسين بمشرق
 فقد غاب منها في ثرى القبر نير متى هي تستقبل محياه تشرق
 وقل للبحار الزاخرات ألا انضبي مضى من نداء مدها بالتدفق

- (١) يشير الى مصرع سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب يوم احد وموقف اخته صافية على جسده ورأته وقد مثلت به هند بذت عتبة .
- (٢) يشير الى عطف النبي (ص) على ولدي جعفر بن ابي طالب الطيار وهما محمد وعبدالله بعد مقتل ابيهما في مؤته سنة (٨) هـ .
- (٣) الصحيح (ريا الأجفان وحرى الحشا) ولعل الضرورة اضطرته لاستعمالها على غير الوجه اللغوي الصحيح وذلك غير مغتفر من مثله .

وله في رثائه عليه السلام :

إذا أنا لا أبكي لمثلك حق لي
وكيف يصان الدمع من بعدما اجتروا
أنسى دموعاً أو دماءً تجارياً
بنفسي ملوك المزكفت المدى
إلى أن مضوا صرعى فميز قتلهم
فإن جحدوا حق الوصي وفاطم
وسم سليل المصطفى الحسن الذي
فلم يمجدوا ذبح الحسين وما جرى
فتلك رزايا في السماء إلى الثرى
كفى حزناً أن المحاريب اظلمت

بكائي على أي لمثلك لا أبكي
على حرمت الله اعداك بالهتك
من الآل يوم الطف بالسفح والسفك
على العدل ما بين الورى لأعلى الملك
إلى الناس ما بين الهداية والشرك
وتمزيق ذاك للصك
بنكته اعتاض النبي عن المسك
عليه غداة الطف من أعظم الفتك
فمن ملك يبكي عليه ومن ملك
غداه تواری في الثرى كوكب النسك

وقال في رثائه عليه السلام :

لقد حرمت سامى عليك خيالها
فن كل عن أمر وحاول فووقه
ومن لم ينل داني السحاب فظلة
وهاجرة والشيب علة هجرها
لقد كان يدينها اليك مودة

فلم تتوقع بمد ذاك وصلها
فقد رام من بين الامور محالها
إذا رام من شهب السماء هلالها
وتلك لديها عثره لن تقالها
فتأمن فيه هجرها وملاها

سواد قذال كان في العين أمدا
وهب انبا من فعلها الهجر والجفا
ليالي طالت بالصدود قصارها
هي الغيد ان دام الشباب يداً وإن
يمدبن قلبي والشباب شفيمة
لقد كنّ في ليل الشباب كواكبا
وما الشيب إلا مثل نار ضياؤها
وان سراج العيش حان انطفائها
وكل بعيـد للحياة مقرب
ألا هبة للنفس من سنة الهوى
فلو لم تم اجفان عمرو بن كاهل
فلمها على سوء الفعـال ابتداؤها
اذا النفس لم تختم عواقب فعلها
ولم تتبكر فيه المعاني وانما
اعزاء إلا انبا لضيوفها
انالت بني الآمال فوق مرامها
فلم تكن الدنيا لها غير دارها
اذا جاءت الوفاة تسأل رفدها
فسرعان ما وليّ وأبقى القذا لها
هل النوم من عينيك جارى فعالها
وقد قصر الوصل القديم طولها
ازيل فلا تأمن هناك زوالها
فكيف وساعي الشيب فيه سعى لها
فلما بدا صبح المشيب ازالها
بفودك والاحشاء تصلي اشتغالها
فقد اشعلت نار المشيب ذبالها
اذا ما حدث فيه الليالي جمالها
الى رتبة من حارب النوم نالها
لما نالت النمران منه منالها
لتختم في حسن المقال فعالها
بمدح بني الهادي اطالت ضلالها
تكرر في القرآن ما الله قالها
تذل فتنسى النازلين ارتحالها
وما كدرت بالمن يوماً نوالها
وما كان خلق الله الا عيالها
كفتها بتعجيل الهبات سؤالها

وقد علمت اقرانها ولظى الوغى
 اذا مادعت يوماً نزال تبادرت
 محطمة ارماعها في صدورها
 سرت بعميد لا تفض جفونه
 اخي هبوات حجب الشمس ليلها
 وذو غزوات تملأ السمع صيحة
 بوادره مرهوبة وحرابه
 سما فاستغاث فيه ملة جده
 غداة أحل الظالمون حرامها
 فسار بظل السمهرية فوقها
 الى أن أتى أرض العراقين هادياً
 فسدت عليه السبل من كف حيدر
 وأهل قلوب قد شجتها معاشر
 كفهاها افتضاحاً حيث قامت تسومه
 كآثي به والصحب صرعى كأنها
 يكافح والهيجهاء تغلي بخطبها
 يريك اذا ما اومض السيف في الوغى
 وميض حسام في سحب عجاجة

تشب الى ام السماء اشتعالها
 اليها كجاة لا تطيق نزالها
 ومنممة بالهام منها نصالها
 على الضيم أو تملو الصعيد جبالها
 وابدى من البيض الصفاح مثالها
 وتخرس ذعراً من أراد مقالها
 تقاسي ملوك الارض منها عضالها
 وهل تستغيث الناس إلا نمالها
 كما حرموا منها عناداً حلالها
 من الطير ما اضحى العجاج ظلالها
 اناساً أبت في الدين إلا ضلالها
 أطاحت برغم الانف منها سبالها
 عليها لدى بدر القليب اهلها
 دماءً بسيف الله قدما اسالها
 ضراغمة غول المنية غالها
 مراجلها فرسانها ورجالها
 وقد أخذت منه الدماء انمالها
 وقطر دماء لا تجف انطالها

وما اشغلت منه الحفاظ نقيية
الى ان جرى حكم المشيئة بالذي
وقوض بالصبر الجميل فتى به
لك الله مقتولا بقتلى لك الهدى
فليت رماحاً شجرتك صدورها
وليت قسيماً قد رمتك سهامها
وبيض صفاح صاختك فليتي
واعظم ما يرمي القلوب بمحرق
عقائلكم تسري بهن الى العدى
وزينب تدعو والشجى ملؤ صدرها
أيا اخوتي لا أبعد الله منكم
نشدتكم هل ترجعون لحينكم
نشدتكم هل تركزون رماحكم
وهل اسمعن تصهال خيلكم التي
وهل انظر البيض المحلاة بالدماء
فيا ليت شعري هل ابين ليلة

(١) وما أضرف قول الاموي الايبوردي في المعنى :

لصرن بها حواسد للاهلة

ولورأت البدور نعال خيلي

وتسمي ديارى مثل ما قد عهدتها
فنيتم ولم تبلغ كهول قبيلكم
هبوا انكم قاتلم فقتلم
رجالهم صرعى واسرى نساؤهم
فما لقى احجمت عن عاداتها
والوية الاشراف آل لويها
وان قناة الفخر من فخر قصدت
ومدركة تدري عشية ادركت
بنفسى قوماً زابلتني فلم ازل
وكيف اثنت مقطوعة وصلاتها
تعل القنا منهم وتنتهل الضبا
مصائب لا نستطيع يوماً سماعها
فيا من عليهم تجمل الناس في غمد
زفت اليكم من حجال بديتي
فان قبلت هانت عظام عثرتي
فما ضر ديواني سواد طروسه
وما ضر ميزاني ثقال جرايمي
ولادختي هولاء وان كنت طالحمًا
ملاذ دخيل ظل يأوي احجالها
مشيبا ولا الشبان تلقى اکتهاها
فما ذنب اطفال تقاسى نباها
واطفالهم فى الاسر تشكو جبالها
مذ استقصت الاوتار منها فما لها
لوتها الاعادي بعد ما الله شالها
ولم تلق من بعد الحسين اعتدالها
مناها العدى منها ونالت منالها
ارى كل آن نصب عيني خيالها
ولم تر الا بالنبي اتصالها
وتفدو دماها علما وانتهالها
فواعجبا كيف استطعنا مقالها
وفي اليوم من بعد الاله اتكالها
عروس نظام دان أهل الحجبى لها
وايقنت ان الله فيها اقالها
اذا لقيت فى الحشر منكم صقالها
اذا كنت فيها مستخفاً ثقالها
اذا قيل يوم الحشر صالح قالها

وقال في رثائه عليه السلام :

رحلوا والاسى بقلي أقلما
 ذهبوا والندى فعاد المنادي
 كم حبست الانضاء بالدار حتى
 وسالت الرسوم عنهم فما اغنى
 واذا ما سألتهن أعادت
 فكأنني كنت المناشد عنهم
 يا سقى الله مهدياً قد سقته
 خيل القلب لي به وهو خال
 من بني غالب الالى في المعالي
 هم بعلم وفي ندى ونزال
 لست أنسى رئيسهم خير خلق
 يوم ثارت علوج حرب لني
 أيقظوا للحصود منهم قلوباً
 وأحاطوا بابن النبي عناداً
 فرماهم باسهم ما رماها
 وحمة قد ارتضاهم لديه
 سادة تنظر الوفود ندام

جيرة جارهم بهم لن يضلما
 لا يرى من يد الصروف اعتصلما
 خلتها في وقوفها آكلما
 سؤالي وما شنى لي سقاما
 في لسان الصداء منها الكلاما
 وهي كانت مناشداً مستهما
 سحب اجفاني الدموع السجاما
 عرباً خيلهم تحوط الخياما
 غلبوا كل غالب لن يسامى
 ارشدوا أرفدوا أراعوا حماما
 الله رأس الهدى شمال اليتاما
 تبعوا فيه
 هي كانت خوف الحسام نيلما
 لا ييه ولم يراعوا ذماما
 يوم حرب إلا ونال المراما
 شيمة مثل ما ارتضوه املما
 مثلما تنظر العفاة الغماما

صيد حرب يستزلون المنايا
 وثبوا للوغى باسياف عزم
 وأباحوا القنا صدور الاعادي
 فكأن الوغى خريدة حسن
 اسفروا لللقا وللنقع ايل
 وجلوه باوجهه تمنى
 وتماطوا لدى الوغى كأس حثف
 واحتسوه كي لا يساموا بضم
 وثبوا في الرغام صرعى فاضحت
 وعدا السببط للعدى فوق طرف
 فكأن الرياح منه استمارت
 فلق الهام بالهند حتى
 خضب الخيل بالدماء الى أن
 غادر الخيل والرجال رماما
 بطل كافح الالوف فريداً
 وآتى النصر طالب الالذن منه
 فاني أن يموت لالا شهيداً
 فكأن الهام كان حياة

بالعوالي ويرهبون الحماما
 حداها أورث السيوف اليكهما
 والمواضي نحورها والهاما
 أودعت منهم القلوب غراما
 كان للشمس من دجاه لثاما
 نيرات السما لهن التثاما
 كعاطاة من تعاطى المداما
 وأخو المزذلة لن يساما
 تمنى السما تكوف الرغاما
 خيل صقراً على الحماما حاما
 يوم عاد عدواً فاضحت رماما
 منع الدم ان يشور القتاما
 كان منها على اللغام اللغاما
 والقنا السمر والنصال حطاما
 ولديه الاملاك كانت قياما
 واليه الزمان القى الزماما
 ميتة فاقت الحياة مقاما
 وكان الحياة كانت حماما

يا باني باذلاً عن الدين نفساً
 هي نفس الوجود حيث استقاماً
 يا أمير القضاء كيف استحلّت
 جاريات القضاء منك الحراماً
 أنت رب الوغى ورُبّ عبيد
 كفرت من الهبإ إلا نعماً
 وأبو البيض والقنا ربّ ولد
 قد عصت والدأ كريماً همأما
 يا قتيلاً شقت عليه المعالي
 جيبها واكتست ضناً وسقاماً
 ان دهرأ اخنى عليك لدهر
 عيرته الدهور عامأ فعاماً
 بل ويومأ قتلت فيه ليوم
 قد كسا ثوب حزنه الاياما
 وسنانا ارداك فيه سنان
 خزيه خادر الرماح تماماً
 لست انسى كرائم السبب اضحت
 حائرات لما فقدن الكراما
 تشتكي حرأ شكها وحشاشاها
 قد رأى في السبأ جرأ ضراما
 أي خطب من الرزايا تقاسي
 في قلوب اذكت بهن اواما
 نهب رحل ام فقدهن حسينا
 وبني هاشم همأما همأما
 واذا حن في السبايا يتيم
 جابوته ارامل ويتامى
 وامين الاله في الارض بعدا
 نهب رحل ام فقدهن حسينا
 تارة ينظر النساء وطورأ
 كيف يسري بين الاعادي أسيراً
 قيدوه من حلمه بقيد
 ما بكتكم تسهدت لن تناماً
 يا باني خير والد ليت عيناً

وفؤاداً ما ذاب شجواً عليكم
 كل باك على سواكم ملام
 واليكم مني خريدة حسن
 ابتغي منكم القبول وارجو
 فاقبلوها يا سادتي وانيلوا
 كان فيها عون الاله ابتداءً
 وله في رثائه عليه السلام :

هل بعد موقفنا على يبرين
 واد إذا عاينت بين طوله
 فتخال موسى في انبجاس محاجري
 تطل نظرت نؤيه محجوبة
 تخنى على سفع الحدود كأنها
 لم تخب نار قطينه حتى ذكت
 الدهر اقرضه العمارة برهة

أحيا بطرف بالدموع ضنين
 اجريت عيني للحسان العين
 مستسقياً للقوم ماء جفوني
 نظر الأهلة في السحاب الجون (١)
 سود الاماء حمان فوق سفين
 نار الفراق بقايا المحزون
 ثم انتحاه بخلسة المديون

(١) النؤي بالتشديد وضم النون وكسر ما بعدها . والنؤي كهدي - الحفر حول
 الحباء والخيمة يمنع مسيل الماء وانأى الخيمة عمل لها نؤيا (ق) وارق منه قول العلامة
 السعيد الحبوبي :

يطلب الرسم فلا يعرفه
 كهلال الشك يبدو ويزول

وابتاع جدته الزمان بمخلق ورمى حماه بصفقة المغبون
 قال الحدأة وقد حبست مطيهم من بعد ما اطلقت ماء شؤوني
 ماذا وقوفك في ملاعب خرد جد الغفاء برهبها انلسكون
 وقفوا معي حتى اذا ما استياسوا خالصوا نجياً بعد ما تركوني
 فكأن يوسف في الديار محكم وكأني بصواعه اتهموني (١)
 ويلاه من قوم اساء واصحبتى من بعد احساني لكل قرين
 قد كدت لولا الحلم من جزعي لما القاه اصفق بالشمال يمين
 لكنما والدهر يعلم انى التى حوادثه بحلم رزين
 قلبي يقل من الهموم جبالها وتسيخ عن حمل الرداء متوني
 وانا الذي لم اجز عن لوزية لولا رزاياكم بني ياسين
 تلك الرزايا الباعثات لمهجتي ما ليس يبعثه لظى سجين
 كيف العزاء لها وكل عشية دمكم بحمرتها السماء تريني
 والبرق يذكرنى وميض صوارم اردتكم فى كف كل لعين
 والوعد يعرب عن حنين نساءكم فى كل لحن للشجون مبين

(١) الصواع لغة فى الصاع وهو مكىال يسع اربعة امداد وجاء فى القرآن
 الكريم (نفقد صواع الملك) .

وابدع السيد السعيد الحبوبي بقوله من قصيدة :

احبتنا الذين قد استقلوا رويدكم التحمل والزما
 فاخوة يوسف خالصوا نجياً وقد صحبوا فؤدى لا الصوا

يندبن قوماً ما هتفن بذكرهم
 السالين النفس أول ضربة
 لو كل طعنة فارس باكفهم
 لا عيب فيهم غير قبضهم اللوا
 سلكوا بحاراً من دماء امية
 ماساهموا الموت الزؤام ولا اشتكوا
 حتى اذا التقتهم حوت القضا
 نبذتهم الهيجاء فوق تلاعها
 فتخال كلا ثم يونس فوقه
 خذ في ثنائهم الجميل مقرضاً
 هم أفضل الشهداء والقنلى الالى
 ليت المواكب والوصى زعيمها
 بالطف كي يروا الالى فوق القنا
 جعلت رؤوس بني النبي مكانها
 وتبعت اشقى عمود وتبع

الا تضمضع كل ليث عرين
 والملبسين الموت كل طعين
 لم يخلق المسبار للمطعون (١)
 عند اشتباك السمر قبض ضنين (٢)
 بظهور خيل لا بطون سفين
 نصباً بيوم بالردى مقرون
 وهي الاماني دون خير امين
 كالنون ينبذ بالعرى ذا النون
 شجر القنا بدلا عن اليقطين
 فالقوم قد جلوا عن التأبين
 مدحوا بوحي في الكتاب ميين
 وقفوا كوقوفهم على صفين
 رفعت مصاحفها لتقاء منون
 وشفقت قديم لواعج وضعفون
 وبنت على تأسيس كل لعين

(١) المسبار - ما يسير به الجرح . والسبر امتحان غور الجرح .

(٢) وقد حذوا فيه حذو النابغة الذبياني بقوله :

ولاعيب فيهم غير ان سيوفهم
 بهن فلول من قراع الكتبائب
 وهو من شواهد البديعيين في باب المدح في معرض التلميح .

الواثبين لظلم آل محمد ومحمد ملق بلا تكفين
 والقائنين لفاطم آذيتنا في طول نوح دائم وحنين
 والقاطعين اراكة كما تقيل بظل أوراق لها وغصون
 ومجسمي حطب على البيت الذي لم يجتمع لولاه شمل الدين
 والداخلين على البتولة بينها
 والقائدين امامهم بنجاده والطهر تدعو خلفه برنين
 خلوا ابن عمي أولا كشف للدعا رأسي واشكو للاله شجوني
 ما كان ناقة صالح وفصيلها بالفضل عند الله إلادوني
 وورنت الى القبر الشريف بمقلة عبرى وقلب مكمد محزون
 قالت واظفار المصاب بقلبها غوثاه قل على العداة معيني
 ابتاه هذا تبعنا ومال الناس عن هرون
 أي الرزايا اتقي بتجلد هو في النوائب مذحيبت قريبي
 فقدني أبي ام غصب بعلي حقه
 ام أخذهم ارثي وفاضل نحتي ام جهلهم حتي وقد عرفوني
 قهروا يتيميك الحسين وضنوه وسألتهم حتي وقد نهروني
 باعوا بضائع مكرهم وبزعمهم ربحوا وما بالقوم غير غبين
 ولربما فرح الفتى في نيله اربا خلعن عليه ثوب حزين
 واذا أضل الله قوماً ابصروا طرق الهداية ضلّة في الدين

المدائح والتهناني

وقال مادحاً أهل البيت (ع) ومتوسلاً فيهم الى الله عز وجل :

ما انفك عنى من زمانى مدبر من صرفه إلا دهاني مقبل
دافعت ما لا يستطيع دفاعه وحملت من بلواه ما لا يحمل
حتى اذا لم تبق لي من حيلة قالت لي الايام ماذا تفعل
أوما درت ان ابن فاطم موثلي وتخلصي فيه ونعم الموثل
الكاشف الازمات صرح محلها باجش عن آلائه يتهلل
يا حجة الله التي بلغت الى الاقصى وحكمته التي لا تعقل
أو ليس توبة آدم لو لم يكن متوسلاً بجنايبكم لا تقبل
وبكم نجا نوح واغرق قومه ليجع علا الأطواد منها الأسفل
وعلى خليل الله قد عادت بكم برداً لظى نار تشب وتشعل
وبكم لموسى حيث سخرت العصا بلغ المرام بها وضل المبطل
وبسرکم عيسى اجاب نداءه الأموات منطبقاً عليها الجندل
وألان داود الحديد واعطي الملك ابنه فيكم على ما يأمل
وبكم لآصف عرش بلقيس أتى لا كارتداد الطرف بل هو اعجل
وبكم دعا الله العظيم لضره ايوب فانكشف البلاء المعضل
ولاجلكم خلق الوجود وفيكم بين البرية كل صعب يسهل
وبقضبكم شيد الهدى وبها على اعدائه نصر النبي المرسل

فبحق من اعطاكم الفضل الذي ما فوقكم فيه سواء افضل
 جودوا علي بعطفة من منكم كرماً فجودكم الأعم الأجزل
 وتقبلوا مني وان ألك جانياً فالعبد يجني والموالي تقبل
 عبدا اساء فاين من ساداته احسان عفوم الذي لا يجهل
 فعل العظام واستجار بمرزكم أيكون منه جزاؤه ما يفعل
 اللوم شأني والمسكارم شأنكم وعلى سجيبتها البرية تعمل

قال يهني العلامة السيد مهدي القزويني طاب نراه في ولده السيد محمد بقرانه
 الأول سنة ١٢٨٩ هـ (١) .

حييت من رشاً غرير اسفرت عن قر منير
 وبسمت عن شم اللهي شنب المذاق من الثغور

(٩) لقد تجارى في هذه الحلبة جماعة من الشعراء منهم السيد مهدي بن السيد
 داود في قصيدة مطلعها :

ابني النبوة إن عرس محمد قرت به أحداق كل موحد
 ومنهم الشيخ علي المطيري في قصيدة أولها :
 سقى الفيحاء هطال سجوم وخفق في خمائلها النسيم
 وقد أثبتناها مع ترجمته في الجزء الثاني من الباليات ، وللسيد حيدر الحلي
 قصيدة مطلعها :

طلعت كبدردجي تزف سلافها يا حي طلعتها وحي زفافها
 وقد كان صاحب الديوان من السابقين في هذا الميدان .

وأتيت يعطفك النسيم تعطف العصف النضير
 تعطو كمثل الضبي لا مثل (القطة الى الغدير)
 من عليّ لوجنتيك وليس بالمنّ الدير
 سب المدامة لونها وهي التي سلبت شعوري
 أيام حال شعاعها بين البصيرة والضمير
 لا نتقي قول الوشا ولا نبالي في غيور
 أمرصمًا شمس الطلي بفواق الشعرى العبور (١)
 ذقها وعبرها اليّ تشمني نشر المير
 فلماك عندي والطي (كلتاهما حلب العصير) (٢)
 واذا سفرت فأما سفر الزمان عن السرور
 وغدت لياليه جميعا مقمرات في الشهور
 وغدايتيه تظرفاً
 ما الفطر ما النوروز ما الاضحى أخو الشأن الكبير
 اليوم باشرت المسرة مهجة الهادي البشير
 وغدا عليه الوحي يهبط بالتهاني والحبور

(١) الشعرى العبور والشعرى المنميصاء اختا سهيل (النجم المعروف) .

(٢) تضمن فيه جزءاً من قول الشاعر :

بسرور ذي القدر الرفيع وحجة الله القدير
 العالم الحكم الذي ما خان يوماً في نقير
 سيان عند قضائه قدر المبجل والحقير
 رب الخورنق عنده (رب الشويبة والبعير)
 الباعث الدهماء للاضياف في اليوم المطير
 كبرت بان تسمى ائافيا كرضوى أو ثبير
 لو كان في عصر بن جذعان ووالده البشير
 لكفى الوليمة عمه في الراسيات من القدور
 يا حاسد المهدي (غض الطرف انك من نمير)
 اربع وكن متجرعاً عمر المدى حسك الصدور
 كم طامع بعلاه قبلك طال بالباع القصير
 اقمى كما اقمى ابوه ل مجز ذي لهث عقور
 هيات تدرك شأوه اين التمد من البحور
 ان البحار لقطرة من جود (جعفره) الغزير
 هو جعفر بن محمد والصادق القول المشير
 يرمي الغيوب بفكرة رمي السهام من الجفير
 وتعود وهي كأنما كانت لديه من الحضور
 سله بكل عويصة فلقد سقطت على الخبير

فهو ابن بجدتها الذي اثنت عليه يد المشير
 لولا ابو حسن لقال الناس كان بلا نظير
 هو صنوه وقسيمه في كل مكرمة وخير
 ما ميز بينهما وهل فرق لشبر من شبير
 عن نعته صام العقول فليس تلقى من فطور
 لو رامه العقل الحجر د عاد في بصر حسير
 وتكاد حدة ذهنه لتبين عن ذات الصدور
 سروا فليس بمسلم من حاد عن هذا السرور
 بمحمد بن محمد ذي الطول والنسب القصير
 بفتى تشب بالعلی طفلا يغذى بالحجور
 وتوسمت منه المراضع هيبة الملك الخطير
 حتى ترجل عن سر ير وامتطى اعلى سرير
 نظر الورى منه ثبيرا يحتجى فوق الاثير
 وصفت لمنطقه المسا مع من صغير أو كبير
 فاذا رأيت رأيت منه هيبة الاسد المصور
 واذا سمعت فعن فم المولى الملقب بالامير
 ينهيم الفرح الذي يبقى على ابد الدهر
 حتى يضاعفه (الحسين) بيوم بشر مستنير

المتنمي للذروة العلياء من مضر البـدور
متكھلا عصر الشبا ب بمنسك الشيخ الكبير
وجرى بميدان الرهان لغاية الشرف المنير
لا بالبليد ولا اللهيـد ولا النغي ولا العشور
من معشر شغلتهم العلياء عمن في الخـدور
لولا طلابهم بقا ء سلالة الهادي البشير
كي لا تبيت الأرض خالية من الثقل الصغير
وفروا النساء على الخدو ر تـكـرمـاً فـمل الحـصـور
واذا هم خطبوا لانفسهم منيعات القصور
خطبوا الكرائم للاكـا رم والشموس الى البدور
من كل بيت من ييو تات العلى علم شهير
انظر فهل تلقى سوا هم ذا حمى للمستجير
فلكم ذوات حشاشة صدعت لمقهور اسير
فزعت اليهم وهو في اظفار ذي لبد ظفير
جاؤا به من بين شد قي ضيغهم عالي الزئير
يا أيها الملك المغلف بالمداد عن العبير
ومن الڪتاب وزيره اكرم بذلك من وزير
حسدت نمارق كل ملك ما وطأت من الحـصير

كم ليلة احييتها بهلاك اباء الشرور
 يراعة قلبتها بين المحابر والسطور
 و (صوارم) لك ماضيا ت في رقاب بني الفرور
 امضى عليهم من صوا رم يوم (بدر) في النحور
 لو تثنين لك الوسادة فهت بالجلم الغفير
 وابنت عن صحف الخليل وصحف موسى والزبور
 وابنت عن انجيل عيسى والكتاب المستنير
 وحكمت في اربابها فيما عليهم من امور
 وهديتهم سبل الهدى بعد التخبط في الوعور
 لكن صممت تأسيًا بمقر شقشقة الهدير
 العلم حبوتك التي ما نلتها بالمستعير
 يدوا اليك لبابه وسواك يخضم بالقشور
 فاذا تسمى فيه فالاغمى يسمى بالبصير
 وأقول ذا عودًا على بدء بلا ريب وزور
 لا أحفلن بماذل والله في هذا عذيري
 صنت الركاب فلم اقل الالكم (ياناق سيري) (١)

(١) فيه الاكتفاء والتضمين لبيت ابي النجم المعجلي وهو من الشواهد :

ياناق سيري عنقا فميحا الى سليمان فنستريحا

ابداً وليس لغيركم افضيت عما في ضميري
كم لطفة بردتها بندي اكفكم الغزير
فاليكها غراء ترفل بالثنا لا بالحريز
يلهي الفرزدق حسنها عن شتم صاحبه جرير
نهج البلاغة ما تحرر لا مقامات الحريري
واسلم نصيراً للهدى فلقد تمرى عن نصير

وله يهنيء الحاج محمد صالح كبه (١) بقدم ولديه الحاج محمد رضا والحاج مصطفى من الحج سنة ١٢٨٦ .

طربت فعمم الكرام الطرب وضوء ذكاء يمد الشهب
وملت فمالت لك المكرمات سروراً لما نلت مما تحب
إذا اهتز من دوحة ساقها فلا عجب ان تهز العذب

(١) آل كبة بيت مجد وادب ونجارة واسعة في بغداد قطنت دار السلام منذ العهد العباسي وتنسب اسرتهم الى قبيلة (ربيعة) قال الشيخ حمادي نوح الحلبي المترجم في الباليات :

مسحت ربيعة في خصال زعيمها في الافق ناصية السماك الاعزل
وقال والدنا المرحوم الشيخ يعقوب من قضيدة في ديوانه المطبوع :
من القوم قد نالت ربيعة فيهم علانحوها طرف الكواكب يطمح
ولهم يد بيضاء في تشجيع الحركتين العلمية والأدبية في القرن الماضي وكانت
مواسم افراحهم واتراحهم مضاميراً تتبارى بها شعراء العراق ، ومن مشاهيرهم في القرن
الثاني عشر الحاج مصطفى الكبير المتوفى سنة ١٢٣٢ هـ واشتهر بمسده ولده الحاج
محمد صالح المولود سنة ١٢٠١ هـ وكان على جانب عظيم من الورع والانسك له حظ وافر
من العلوم العربية وقسط من علوم الدين غير أن مزاولته للتجارة أدى الى خمول
ذكره العلمي وكان محباً للعلم والأدب وللعلماء والشعراء عليه عداوات يتفاضونها شهرياً
وسنوياً ، ومن أعماله الخالدة الحصون والمعازل التي بناها للزائرين وقوافل المسافرين بين
بغداد و كربلاء وبين كربلاء والنجف وبين بغداد والحلة وبين بغداد وسامراء وكانت
وفاته سنة ١٢٨٧ هـ وحمل باحتفال عظيم الى النجف ودفن مع ابيه المصطفى في مقبرة لهم
قرب باب الطوسي .

وصال على الحزن جيش السرور فشرده واثني بالقلب
وخيم في القلب لا يتبغي رحيلاً وجودك كان السبب
ولما ابتهجت بدا الابتهاج على الخلق من عجبها والعرب
كأن سرورك في العالمين يجاري نوالك أنى ذهب
الى قول قائلهم صادقاً كأننا رياض ومنك السحب
ولولا ابتسام وميض النعام لما ابتسم النور فوق القضب
ولا عجب أن تسر الأنام ولولم تسر لكان العجب
أست الذي قد بعثت السرور الى كل قلب عظيم الكرب
وأنت الذي قد ملأت الجفان مددعة قد علون الهضب
ترى الناس من وارد ساغب يعود بطيناً عقيب السغب
فلو حاول الطير منها الطعام بأمر السما نال ما قد طلب
ولو قصد الوحش ادراكها لما مسه من طوى ما حجب
وشدت على الطرق للسائلين قصور علا شيد فيها الحسب
وكم قد تفقدت من مرمل وارملة ويتم سغب
وانعشت أفئدة منهم تكابد في الحادثات النوب
وآخر جاءك يشكو اليك من الدهر خطباً عليه خطب
فأنفك أسرع مستنجد الى ما دعوه اليه وثب
يداوى بك الفقر حتى يزول مداواة ذي الطب للمستطب

فمن كان ذا شأنه في الزمان
 ومن شاطر الناس امواله
 ابا المصطفى قد سبقت الكرام
 فله درك من ماجد
 تلذذ في بعد أحبابه
 وما لذة البعد فيما يرى
 توارثتم الحج جيلا فجيلا
 فكاد يحول مولودكم
 كأن لكم مكة موطن
 يشوقكم البرق من نحوها
 وطائم ثراها فآثاركم
 كما ان آثاركم في الزمان
 فصارت اذا جاءها ابن لكم
 فتعرف في شيخكم كهلها
 اذا جئتم أرضها رحبت
 لمعري اذا كنتم تسرعون
 فكيف يفوتكم غيره
 ارى الحج شاهد عدل لكم
 كان حقيقاً على ان يجب
 فقد شاطرته الرضا والغضب
 لغاياتها واحتويت القصب
 عن الحق مامل فيه غضب
 ليدنو من الله أو يقترب
 بأيسر من لذة المقرب
 كما ورث الهاشمي النسب
 عن المهد فوق ظهور النجب
 يهزكم لهما الطرب
 ويصيبكم الريح أما يهب
 مكررة عندها في الكتب
 على أهله واضحات الشهب
 رأت في حياه عنوان أب
 بسياة عز عليه غلب
 أباطحها فيكم والهضب
 الى الحج اول عام يجب
 وما غيره مثله في التعب
 بتأدية الفرض مها وجب

فمن نال في عزمه النيرات لم يعيه نيله للسحب
 ولا غرو ان يركبن الذلول فتى ليس يعيه ركب الصعب
 أرى الله أئني على الأنبياء لأمرهم الأهل فيما أحب
 وها انت تأمر في الواجبات أهالك طراً وبالمستحب
 وفارقت عامين في حبه حبيبيك تشكره محتسب
 كأن الحجاز وقد أوطأ محيا ثراه خفاف النجب
 غدا بها حاسداً للعراق كما حسد الاعجمي العرب
 ورام بقاءها عنده ليعلو على غيره في الرتب
 ويخصب فضلا يمينيها له كل ربع محيل جذب
 فأتحف عامين نيل المنى وزال عن المجد بين العطب
 ليهن أبا المصطفى والرضا رضا الله والمصطفين النجب
 عشية حلا عن اليعملات نسوعاً وشدّ العقال الركب
 وسارا وقد ليياً مطنين بقاب سليم ونطق عذب
 وطافا بدمع غداة الطواف يضاهي غروب الحيا المنسكب
 وكم دعوات لدى عرفات علت منها واخترقن الحجب
 صدقن امانيهما في منى وربّ أمان رزقن الكذب
 وقد شكر الله سعيهما واعطاهما منه نيل الأرب
 ومذ قضيا من فروض الاله ما الله أوجب أو ما ندب

أثارا ليثرب نضويها فطوراً ذميلاً وطوراً خبيب
الى أن بدت قبة المصطفى عليها رواق المعالي ضرب
كأن السماوات أرض لها وبالعرش قد نيط منها الطنب
أناخا وسارا لها ماشيين وخذيهما عفرا في الترب
وزارا النبي فزادا مُعلا ونفراً على كل عالي الرتب
وقاما ازاء قبور البقيع مقاماً تصانع فيه الكرب
يرد الى القلب دمع العيون حذاراً ويرضى بدون الطلب
وسارا يريدان ارض العراق واعين سكانه ترتقب
بأنيق تطوي فجاج الوهاد كطي السجل بها للكتب
الى ان أمت طور وادي الغري ونور التجلي عليه ثقب
يباب مدينة علم الاله ثنت بعد طول المسير الركب
وقاما يجران برد السرور وان رغم الحاسد المكتئب
وقبلت وجهيها شاحبين شحوباً به ضاء وجه الحسب
وما النقص ان تشجن الوجوه والنقص إن وجه عرض شحب

وقال بمدح الحاج محمد رضا بن الحاج محمد صالح كبه في ضمن كتاب منشور بعث به إليه (١) .

أما الحبيب فأخذ بدلا مني وابدل وصله مللا
هو بالرقاد يبيت مكتحلا إذ بالسهاد أبيت مكتحلا
وأقول للليل الطويل لما التي كأنك قد خلقت بلا
ان كان أنساه الوداد هوى غيري فاني ما حيت فلا
من لي بليل ما وددت له صبغاً وان شاهدته عجلا
بات الحبيب به نغازله طورا وطورا ننشد الغزلا
نروي حديثاً هزنا طرباً هز المدامة شارباً ثملا
نزداد في تكراره فرحاً فرح (الرضا) في وافد نزلا
المرتدي برداء كل تقي والمهتدي لطريق كل علا
من ليس يرقى ما ارتقاه فتى من ذا بنسر يلحق الحجلا
ومنزه الاحسان من نكد كالعين ما لم تقبل الحولا
من قد أعدّ لضيغه نزلا لا يبتغي عن رحبها حولا

(١) الحاج محمد رضا كبه هو ثاني انجال الحاج محمد صالح السالف الذكر ولد سنة ١٢٤٥ هـ وكان شهماً أديباً كريم الطبع والسجاياء وتوفي في حياة والده سنة ١٢٨٢ هـ هجرية ورثاه السيد حميد الحلبي وعمه السيد مهدي بن السيد داود وغيرها من شعراء بغداد والحلة منهم صاحب الديوان .

بيت لمفترق الجـدود به جمع تحال أباهم رجلا
 وترى لأشتات العفاة به شملا على المعروف مشتملا
 بيت بأبيات القريض له ذكر يعطر نشره السبلا
 ذكر اذا فاز السماع به أضحى يفوق بفخره المقلا
 علم الاله بأن رافعه قد حاز فيه العلم والعملا
 وترى به أضعاف من رحلوا عنه ومن حلوا به رسلا
 فرقاً قد افترت لغاتهم فالبعض قول البعض ماعقلا
 فيهم يعول فتى اخو كرم لو عال هذا الدهر ما بجحلا
 بحر اذا ما فاض ساحله ترك البحار لفيضه وشلا
 لو يستمد الغيث نائله لم تلقَ ارضاً تشتكي محلا
 جبل اذا لاذ المخوف به أمن المخاوف واثني جذلا
 فالى تخوم الأرض غار له أصل وزاحم فرعه زحلا
 قال العذول وقد رأى سرفاً أتراه يعلم بالذى فعلا
 ومن الذي منع الضياء ذكاً يوماً وردّ العارض الهطلا
 ان الذي عشق الملاء رأى ما دونها من هائل جلا
 ندب اذا التقى فضيلته التحقت فضائل سائر الفضلا
 فكأنما هن الجبال ومن يده عصا موسى لها جملا
 ساد الكهول فتى وتحسبه شيخاً اذا ما قام مبتهلا

حسن الخلاق لو تفاخره زهر الكواكب سامها خجلا
 من صدره يعطي الفضا سعة ويضيق عن حقد به نزلا
 قالوا لقد أوجزت نظمك في من قد أطال به الورى املا
 فأجبتهم قربى له منع التفصيل فيما قلته جملا
 كالصوت لولا بعد سامعه ما طال بل ما في النداء علا
 ما ذاك من نيت مودته فيما يزخرفه الفتى حينا
 الشمس تشرق خلقة وترى المصباح لولا الزيت ما اشتعلا

قال يهنيء أحد السادات الأفاضل في ختان أحفاده :

قم عاطنيها كميث اللون تضطرم يجلى بها الهم بل تملو بها الهمم
 سبية من (سبا) جاءت تنبئنا عن حالها مذ عراها سيلها العرم
 عتيقة العصر ما زالت تحدثنا عن عصر عاد وما راققت به ارم
 واعجب لها عصمت يوم السفينة من طوفان نوح وما اذذاك مقتصم
 قتالة لهموم القلب لاسيا وان قاتلها معسوله الشيم
 قم واسقنيها فدتك النفس من رشأ ما زلت اخلصه حيي
 يزيدني طمعا فيه تدلله كأن قولك لا في مسمع نعم
 دعني أواسي كراما في سرورهم واسام بالسرور البأس والكرم
 وسر جدم الهادي النبي ولا عجب اذا سر في قوم اليه نموا
 اليوم أضحت تهنيه ملائكة الرحمن عن فرح والرسيل والامم

آساد قوم أياحت من شبولهم
 قالوا الختان طهور قلت انهم
 دم على أمل الحجام كاد له
 دم تود الملا شوقاً له وهوى
 ولانها ابتهجت فيه كما ابتهجت
 قوم. تقاسمت الدنيا سرورهم
 سادوا بأبائهم بعد الجود فلا
 وقال مهنثاً بعض السادات .

حبذا أنت من حبيب مسلم
 خلته بين كل ظبي غرير
 لك خدّ بمر خال عليه
 كان قلبي من قبل رؤياي وجهاً
 جاهليّ الهوى فلما دعاه
 فانا اليوم للغرام مدين
 أعلي سمماً وان كنت أدري
 جمعتنا (بالجامعين) ليال
 نولتنا من السرور عظيما
 ومشير بطرفه متبسم
 بدرتمّ يضىء ما بين أنجم
 خطب القلب للغرام فانعم
 من شمس النهار أبهى وأعظم
 مرسل الصدغ للصبابة اسلم
 طائع من ولاته من تحكم
 رب مصغ لقائل وهو أعلم
 ليس إلا الصباح منهنّ يذمهم
 وسرور الملا لاجلك أعظم

(١) هو صدر بيت لأبي نؤاس من أبيات في مدح أهل البيت (ع) وتامه:

(تجري الصلاة عليهم كلما ذكروا)

يوم نلت المنى فهنيت فيك الجسد علما باناه لك توأم
 يوم ابدى لك الزمان سروراً فحونا من فعله ما تقدم
 واذا ما الكريم جاء بعذر فالذي منه يقبل العذر أكرم
 يوم ماست تيبها حسان المعالي بك والمجد ثغره قد تبسم
 فكأن الزمان عاد شباباً بعد ما شاب في السنين واهرم
 يوم حلّ السرور قلب كريم طال ما سرّ في البرية معدم
 فمن السحب والجبال تراه في الندى والخطوب اسخى وأحلم
 لم تجاوز سنوه عشرين لكن هو رأياً من ابن ستين احزم
 يافعا يخبر المشايخ عما هو ماض من قبل عاد وجرم

وقال مقرضاً كتاباً ألفه العلامة السيد مهدي الفوزيني في النحو والعربية .

خذ من العلم موجزاً غير مطنب عن فنون الالخان في النحو معرب
 فبه قد حباه من قد حبا في فضله قبل ذا نزاراً ويعرب
 ذو اليراع الذي يراع لديه قلب من عن علاه قد ظل يرغب
 قلم صك لوحه جبهة الدهر فهم يقرأون ما كان يكتب
 علمه عن أبيه عن جده عن حامل الوحي جبرئيل عن الرب
 ما (الكسائي) ما (سيديويه) فهذا نجل أهل الكسا وسيف مجرب
 لو ترائي لسيديويه تعجب وبنصف اسمه مضى وهو يندب

وقال مهنثاً العلامة السيد مهدي القزويني بسلامته بعد وقوعه من السطح (١)
 سر يوماً شانيك واغم دهرًا رب حلو لطاعم عاد مرًا
 كلشح سر لمقة الكلب انفاً ثم في غمّه القديم استمرا
 ضحك الدهر منه إذ طال تيبها بسرور كصحوة الموت عمرا
 يا أبا جعفر ومن قد رمته اعين الحاسدين في الفضل شزرا
 لا أقرّ الاله اعين قوم نظرتكم مزورة لن تقرّا
 ان عذر الزمان منك صريح والجواد الكريم يقبل عذرا
 رام يلهو بلحية الخضم هوناً فراه حلواً واسقاه مرًا
 فتولى والخزي ينشاه جهراً ضمف ما قد غشا بصفين (عمروا):
 لم يزل نملاك عنك لهون لا ولا أنت قد تشاغت فكرا
 يل بدا من علاك للخلق ما لم تحض منه عقولها العشر عشرًا
 ولكم قد احطت في علم غيب غيركم لم يحط به قط خبرًا
 نخشيت الاسلام فيك يقولون كما قالت المغالون كفرا
 وتصوبت قيد ربح فحلت لك من ذا في قاب قوسين ذكرا
 فلذا كل من على الارض ضجبت وضجيج السماء أعظم أمرا
 لو أطاقت ام السماء لضمتهك اليها حرصاً عليك و برا

(١) وللسيد حيدر الحلي قصيدة عساه في هذه الحادثة بديوانه مطلقها :

عز الدهر واستقال سريعاً رب عبد عصى وعاد مطيما

ولأحنت عليك كالأم شوقاً وانعطافاً وشرفت بك حجراً
 ووقتك الوصول للارض رفقاً بك كي لا تنال من ذاك ضراً
 ولكازت ذكاؤها لك فرشاً ووساداً من النجوم البدرأ
 قد حكيت الصديق يوسف لما ان هوى في غيابة الحب صبرأ
 بل رأيت النار التي قد رآها صاحب الطور يوم قد خر ذعراً
 ولعمري حكيته غير لا أدري اذعراً هويت ام كان شكراً
 ام عرا ذكر كر بلا منك قلباً حين قاربت للمحرم شهراً
 ان متناً شكوته طال ما زا حمت فيه من الملائك غراً
 قبلت كفه الملوك ونات من نداها العافون بيضا وصفراً
 فهي طوراً غنى المقل وطوراً تفتدي للغني عزاً وخرأ
 وبنوك الكرام اطيب ولد نجباء الآباء بطناً وظهرأ
 بلغوا غاية العلا حيث كل راح يقفون في سيره لك اثراً
 والذي يهتدي بهتدي عصر ليس يخشى عن قصده الخور قترا
 حملوا عبأ كل مجد ائيل مثماً تحمل القوادم نسراً
 كيف لا يهتدي مضل رآهم وهم آية الى الحق كبرى
 يا بني الوحي قد زففت اليكم من بنات الافكار غراء بكراً
 لم اسمها على سواكم علوا ولو اني قد كان لي البدر صهراً
 إنما الشعر ما هو المدح فيكم وهو في مدح غيركم راح هجراً

مدحكم في جميع قسم من القول لقد سار في البرية ذكرا
فهو وحي آتى وجاء حديثاً وبدا خطبة ونظماً ونثراً

وقال مهنثاً السيد مهدي القزويني واولاده الكرام بقدم السيد عباس السيد
حساني المعروف بالعميدي من الحج (١) .

طلب العلاء فنال فوق المطلب	في عزم غلاب وهمة أغلب
وسما بما أوفت له آباؤه	ولرب سام للعلاء بلا أب
لاغروا ن طلب العلامن قومه	اما نبي أو وصي عن نبي
هذا أبو الفضل الذي جمع النهي	عزم الشباب له ونسك الأشيب
تاقت الى نيل العلاء حوباؤه	في الله لم يحتج لقول مرغب (٢)
واكم تعرضت العواذل دونه	فانصاع لم يحفل بلوم مؤنب
سلك البحار وهن جود اكفه	والبر يقطعه بصدر أرحب
فجبال هذا من رصانة حلمه	وعباب هذي من نداء الخصب
وأرى المراكب في البحار محلها	وأراه بجرأ حاصلها في مركب
فأعجب له بجرأ يحل بمركب	إذ ليس يعمره بموج مرهب

(١) العميدي نسبة الى السيد عميد الدين ابن اخت العلامة الحلي وكان من ذوي
الورع والصلاح والوجاعة في الحلة ويتماطى التجارة في بيع البز والمنسوجات وتوفي
سنة ١٣١٧ هـ بعد ما عمر طويلًا .
(٢) الحوباء : النفس .

واعجب لفلك قد طغى وبضمنه
لكنما فيه استطار مسرة
ولو ان ناراً قد سرت فيه خبت
حتى اذا اجتاز القفار ومزقت
نشقت به البطحاء أطيب نكهة
ما زال يدنو وهي تعلو رفعة
ورأت شمائل هاشمي لم تكن
عقد الازار فحل ما بين الرجا
فكأن كل الارض كانت عنده
ما زاده الاحرام إلا مثلما
ولكاد يشرق في يديه بهجة
وبزمزم لو كان يخالط ريقه
عرفت به (عرفات) حين وقوفه
وتوسمت منه محاني طيبة
حتى اذا ما جاء مرقد جده
أخذ الفخار على البرية كلها
قد كان يسمع من جوانب قبره
من حمله جبل ولما يرسب
فطفت له في الماء خفة مطرب
لمضى يزج بعزمه المتلهب
أيدي المطي به أديم السبب (١)
من طيب ورث العلامن طيب
حتى استقلت فوق هام الكوكب
أبدأ قرابته تناط بأجنبي
والخوف عقدة أدمع لم تنضب
حرماً وكل الدهر يوم ترهب
قد زاد ضوء الشمس نور الكوكب
حجر أحالته أكف المذنب
لأت من الماء الفرات بأعذب
دعوات آباه التي لم تحجب
عنوان والده النبي الأطيب
ودعاه عند سلامه في (يا أي)
إلا نوادر من بهذا المنسب
صوتاً بأهل يلتقيه ومرحب

فكأنما هو قد رآه مشافهاً وكانه في القبر لم يتحجب
ومضى الى نحو البقيع مساماً في مدمع هام وقلب ملهب
متذكراً آباءه الفر الألى فيهم نجات الخائف المترقب
ولقد شجاه ان رأى أجدانهم عن جدمهم بمدت ولما تقرب
يا من له صدق النوى بآياه ولرب موعد غادر لم يكذب
ضاق العراق وقد مضيت بأهله كمضيق وجه الفارس المنقب
حتى إذا أقبلت أسفر ضاحكا بيكاء غيث للبرية معشب
فكأنما بعث الاله به لنا قبل البشير مبشراً لم يحجب
حتى تيقنت الورى إذ سرهم فيك البشارة كنت نجد مسبب
عم السرور بك البرية كلها بل خص قلب (أبي الحسين) الأنجب
علامة العلماء أفضل من غدا في الشرق يهتف باسمه والمغرب
هو حجة الله العظيم فمن عشا عنه تحبب للضلال بغيهب
من فضله كالشمس قد ملأ الفضا نوراً وفضل سواه عنقا مغرب (١)

(١) عنقا مغرب تقال على الوصف والاضافة وهو من قولهم أغرب في البلاد
وغرب إذا أبعد وذهب وعنقا اسم للذكر والاشئ فلماذا لم يقولوا مغربة فن وصف فعلى
الاتباع ومن أضاف فهو من باب الاضافة الى النعت والاكثر على الاتباع قال الكميته :

محاسن من دين ودينيا كأنما به حلققت بالامس عنقا مغرب

وقال المنبهي :

أحن الى أهلي وأهوى لقاءهم واين من المشتاق عنقا مغرب =

وأرى العلاء إذا ارتداه غيره
 انظر إليه تجدد به من شئت من
 هو حوّل هو قلب هو مظهر
 فيه وفي آبائه عصم الوري
 مهلاً أبا الفضل المحلق للعلاء
 ما ان عجبت لما أتيت من العلاء
 مها أقل ما كان إلا مثلها
 فاليكها عن فكري عريية
 فلكم أبت نشراً على من رامها
 لكنها زفت اليك ومهرها
 ثوب الحرير يلف جلد الأجر
 آبائه خلقاً وخلق مهذب
 لليلة الغرا وسر المذهب
 من كل خطب في البرية أخطب
 فلقد رميت الواصفين بمتعب
 إلا سبقت وجئتنا في أعجب
 قد قلت ان الشمس أحسن كوكب
 ضربت بها أعراقها في يعرب
 خطب النكاح لها ومن لم يخطب
 منك القبول وذاك أعظم مأرب

= ومن أمثالهم في كل من فقد طارت به عنقه مغرب ويمتقد أنها كانت طائرآ
 عظيماً اختطف صبيهاً وجارية وطارت بهما فدعا عليها نبي ذلك الزمان حنظلة بن صفوان
 فغابت الى اليوم .

وله يصف احتفالاً اقيم في دار السيد احمد الرشدي بكر بلا ليلة النصف من
شعبان بمناسبة ميلاد الامام المهدي وذلك سنة ١٢٨٢ هـ .

وبيت شاد أهل البيت منه بناء في ذرى العليا رفيعا
بليلة نصف شعبان رأينا عديد النيرات به شموعا
ومن للنيرات بحيث تلقى لها ما بين مركزها طلوعا
وينهل داخله بمين ماء يعود حشى اللهيف به مريعا
وهبك شققت نهرًا من معين عليه الناس واردة جموعا
نشدتك هل لديك جبال حزوى استحالت سكرًا فيه جميعا
اذا ما قال ذا سرف اناس رآه احمد شرفا وسيما
يرى الدنيا وما فيها جميعا عطية من غدا فيها قنوعا
يضيع المال في حفظ المعالي وما حفظ المعالي لن يضيعا
فوا لبیت الذي شرفا وعزًا به الأملاك قد هبطت خشوعا
بناه الكاظم الجبر الذي قد حوى اسرار والده جميعا
اخو علم لو ان الخضر أضحي لديه صاحباً لن يستطيعا
هو الداعي اليه باحتجاج فلم يدرك لدعوته سميما
(فلم أر مثل ذلك اليوم يوماً) ولم أر مثله حقاً اضيما
وتابع اثره شبلا عرين بمرعة المـلا أضحي منيما
فمن حسن واحد كل فعل لنا نور النبي بدا لموعا
هداة ينتمون الى هـداة زكت اعراقهم وزكوا فروعا

وقال مرتجلاً يصف تلك الدار المذكورة حين دخلها ليلة النصف من شعبان

سنة ١٢٨٤ هـ

اتكثر في الأبصار هذي الثواقب
 ببیت ابن من قام الوجود بسرهم
 ولو هبطت وهو الصعود لبيتهم
 وسالت من الأنهار ما قد أعده
 لما كان ذا إلا القليل بحقهم
 بكأظمهم غيظاً سما (حسن) الملا
 فتى لا يرى للمال قدراً ولم يطع
 كأن الذي يعطيه باقٍ بكفه
 فتى لا يبالي ان تفرق ماله
 ومن عجب أنى يلام على الندى
 اذا كانت الأبناء فيها شمائل
 ولما رأى الأعراب تعلي بيوتها
 بنى بيت شعر فيه يجتمع النهى
 اذا قلته جون السحاب يقول لي
 اذا انعمت أبدت على الناس غيباً
 وتعلم للوراد هذي المشارب
 فمن جودهم أنهاره والكواكب
 ذكاء وما منها الأشعة كاسب
 آله الورى للمتقين الأطائب
 وما كان إلا بمض ما هو واجب
 (وأحمدهم) فعلا تنال الرغائب
 عتاباً على بذل وان لج عاتب
 وان الذي يبق وان قلّ ذاهب
 وقد جمعت فيه لديه المناقب
 فتى قد نمته الاكرمون الأطائب
 لآبائها فالامهات نجائب
 وتطلب نخرأ وهو نعم المطالب
 وتفخر أملاك السما لا الأعراب
 صه أين منى في المنال السحائب
 واني الذي تنجاب عنه الغياهب

كأن عمادي سوق دوح ثماره وأوراقه شهب السماء الثواقب
 فهن رجوم للمدا وهداية لطلاب زبيج الحق والحق لاحب
 وان أنس لا أنس الهمام أبا النهي فتى كنهه عن طائر الفكر عازب
 له أسوة في كل داع الى الهدى وان قيل في الدعوى وحاشاه كاذب
 عليه سلام الله ما ذكر اسمه ووافاه في أسماء آباء خاطب
 وما أشرقت شمس النهار بمشرق وما حازها عند المساء المغارب

وقال يصف تلك الدار في الليلة المذكورة وقد احتفل فيها بميلاد

أحد سلاطين آل عمان سنة ١٢٨٦ هـ

أضواء ولا مثل النجوم الثواقب
مصاييح كانت للمحب هداية
ترى ضوءها أهل السماء كما ترى
ولو أنها في الأفق كانت لما غشى
ولم يفتقر افق السماء لسكوكب
ولاحت ولا كالشمس تحت غمامة
ولكنها لاحت ككنار قراهم
يؤججها وهاجة في سما الملا
أخو الهمة الملياء أحمد من غدا
ويترع عذبا خاله الناس كوثرأ
لدى ليلة لو مثلها كل ليلة
سمت وتمالت رفعة بمسرة
يؤدي لها ما كان فرضاً ومثله
يمظم في الدنيا شمائر دولة

مصاييح بيت من بيوتات غالب
ولكن رجوماً للعدو المجانب
لدى الافق أهل الارض نور الكواكب
جوانبه في الدهر لون الغياهب
سواها وقد أغنته عن كل ثاقب
(بدا حاجب منها وضنت بحاجب)
تحي البرايا من جميع الجوانب
فتى قد نمته الصيد من آل غالب
لاحمد ينمى أصله في المناسب
به فاز من قبل الظما كل شارب
أمن الليالي موبقات النوائب
لمولى سما بالملك أعلى المراتب
فتى ليس يلهو قط عن كل واجب
معظمة في شرقها والمغرب

يواسى مليكا بالمسرة طالما يواسى رعاياه بحجم الرغائب
 تقاسمه الناس المسرات مثلما تقاسمه أمواله في المواهب
 مليك له دان الملوك فأصبحت وهم بين راجي النيل منه وراغب
 أقول وقد أهديتها بدوية تتيه على من في بيوت الاعارب
 أبت كفوها إلا ذوابة هاشم وفاقته علواً عن جميع الذوائب

المراثى

قال يرثي الشهداء الذين قتلوا في وقعة نجيب باشا في كربلاء ويتذمر من الحكم التركي في ذلك العهد (١٢٥٨ هـ) (١) ويندب الامام المهدي (ع) .

أحلاماً ودين الله أوشك يتلف وصبراً وداعي الشرك يدعو ويهتف
وحتى متى سيف الاله مُعَلَّلٌ بضرب طلا اعدائه ومسوف
هو السيف ما لم يألف الغمد نصله وما السيف سيف وهو للغمد يألف
اما أن أن تحيي الهدى بعد موته بيوم يميت الشمس نقما ويكسف

(١) وسبب هذه الحادثة ان جماعة من أهالي كربلاء يقال لهم « اليرمازية » شقوا عصا الطاعة وامتنعوا عن الخضوع ودفعت الضرائب للحكومة وذلك في عهد السلطان عبدالمجيد خان فزحف عليهم والي بغداد الشير محمد نجيب باشا بجيش جرار بقيادة سعد الله باشا فطلب منهم الوالي نزع السلاح والتسليم فأبوا ذلك فوجه المدافع على سور المدينة حتى احدثت القنابل « ثغرة » في السور وذلك من جهة محلة « باب الخان » واستمر القتال لمدة يومين ونصحهم جماعة من رؤساء كربلاء وساداتها على ان يتركوا الاستمرار في التمرد والعصيان فلم يحفلوا بتلك النصائح وفي اليوم الثالث خرج المحاربون من أهل المدينة الى خارج البلد واستنجدوا بجماعة من عشائر آل فتلة وآل يسار فكان عددهم « ثلاثة آلاف » محارب فاعطدم الجيش بالاهلين ثانية ودامت الحرب (٢١) يوماً وانتهت يوم عيد الاضحى وقد بلغ عدد القتلى (١٨) الف قتيل أكثرهم من الزائرين والابرياء المجاورين وتاريخ هذه الحادثة جملة (غدير دم) سنة ١٢٥٨ ودخل جيشه الصحن العباسي وقتل كل من لاذ بالمرقد وارتكبوا كثيراً من الموبقات والجرائم التي يخجل منها جبين الانسانية وتمسكنا بعد ذلك من الاستيلاء على كربلاء وقد ذكر هذه الحادثة جمع من المؤرخين واكثرهم إلماماً بها السيد حسون البراق في كتابه تاريخ كربلاء المخطوط والوجود في مكتبتنا .

وشعواء فيها الدهر يرجف خيفة
 ويعقد فيها النقع غيما مظلا
 كتائب ينطحن الحميس كباشها
 اذا نزلت أرض العدو طمت بها
 تراحم برج الحوت حتى يعومها
 وان فغرت للحرب فاغرة الردى
 فلا عيب فيهم غير مظل عدوم
 وأوفى عباد الله إلا بحالة
 يميلون شوقاً للوغى فكأنما
 اذا ما احتفت يوم الهياج جياهم
 أبا القاسم المهدي لا عزاً او ترى
 فقم طالباً حق الخلافة معاماً
 التصدر وراداً لكم عن ركيها
 وتوحش هاتيك المنابر منكم
 اما هاشم قدماً أذلوا صماها
 وهذا لواء المسلمين برغمهم
 اذا أومض البرق الحجازي في الدجى
 شخصنا اليه مثلها شخصت الى

وينسد منها الافق والارض ترجف
 وترعد فيها الاسد والبيض تنطف
 ولا روق إلا ذابل ومثقف
 بحار دم فعم على النجم تشرف
 وتدنو من الكف الخضيب فتعرف
 رموها بما فيه تنص وتغذف
 اذا استقرضوا منه الدما وتسلفوا
 اذا وعدوا البيض الغمود فلم يفوا
 كؤوس الردى صرف المدامة قرقف
 نعلمن من الهامات ما البيض تنقف
 لك الكتب تتلى والكتائب ترحف
 فهاهي في ايدي العدو تلقف
 محلاة والقوم منهن تنزف
 وتنزو عليهم القروود وتشرف
 فما بالها تيم رقوها وأردفوا
 على رأس أشقى العالمين يرفرف
 كمرنين قن من بني الزنج يعرف
 الحمام افراخ لها تشوف

رجاءً الى السيف الذي في وميضه
 حسام اذا ما واكل الموت في الوغى
 وان ورد الاعناق يوماً حكيمة
 على سابق لورامت الريح سبقه
 دعوتك والابصار شاخصة الى
 دعوتك للتوحيد قد غال أهله
 دعوتك للدين الحنيف فقد غدا
 دعوتك للقرآن راح ممثلاً
 دعوتك للشرع الشريف مغيراً
 دعوتك للمظلوم ضاعت حقوقه
 اليك ولي الله بث شكايته
 أرضى وأنت المستجار باننا
 وما ألفت أكبادنا حب غيركم
 وأنتى وأهل الدين تصحب عصبته
 وكيف نغادي أو نزواح معشراً
 إذا أنت بالاغضاء عاملت كاشحاً
 ومن يكشف الغماء عن متلف
 ومن ذا اذا ما صرّح الدهر خطبه

عن الخلق طراً ظلمة الجور تكشف
 مضى بقم اضحى على الموت يجحف
 من الهيم بعد الخمس عطشى تلتهف
 لعادت اليه ضالماً تتجحف
 وميض حسام للنواظر يخطف
 اناس على الاوثان تحنو وتمكف
 ضئيلاً عليه الشرك يقوى فيضمف
 بايدي اناس غيره وهجر فوا
 بما قعدوا أهل الضلال ووظفوا
 وليس له من عصبه الجور منصف
 تهد لها الاطواد والأرض تحسف
 بايدي العدا من أرضنا نتخطف
 فكيف الى اعدائكم تتألف
 سوى الجبت ديناً في الورى ليس تعرف
 يميل بنا عنهم ولا كم ويصرف
 فمن ذا على أشياءكم يتعطف
 أضر باحشاه اليك التلطف
 بمنعته يحى الطريد الخوف

وأيسر ما يشجيك أن مجاوري
يعدون قيد الرمح عنه مسافة
ومن لم تطق حمل الرداء متونه
فما آدم في يوم راح مفارقا
باغزر دمعاً منهم يوم فارقوا
فآه لارض الطف في كل برهة
اهل بعدها جر الخطوب ام انها
وان نساء المؤمنين ذواعر
يلاحظها رجس^١ ويقرف عرضها
ايامى ولم يشك ان بعلا وحوها
وأعظم مفقود من الناس آخذ
لئن ضرب الامثال في فقد يوسف
فها نحن في جيل به كل والد
فهذا ولم تهتك حجاب تصبر
ولم تنتض السيف الذي حده على

ضريح أبيك السبط عن قبره نفوا
فكيف بهم والبعد وعر^٢ ونفنف
فكيف بحمل الراسيات يكلف^٣
لجنات بدمع يستهل ويذرف
ذرى حرم بابن النبي يشرف
يجدد فيها حادث^٤ لا يكيف^٥
باكنافا تلك الحوادث عكف
تراع كما ريع الحمام المغدف (١)
غبي^٦ باصناف اللعائن يقرف (٢)
يتامى وأباء لهم ليس تحتف
عن الأهل نائياً حاله ليس يعرف
وما نال من يعقوب فيه التأسف
من الناس يعقوب ينائيه يوسف
عليك بامهال العدو يسجف
رقاب العدا من شفرة الموت أرهف

(١) المغدف : ذو الجناح الاسود .

(٢) يقرف : قرفه اتممه بشيء ولعل الاصل يقذف وهو مأخوذ من قذف

المحصنة اذا رماها بالزنا .

اعلمك أمر العرب من لا أباً له
 لثيم فما للصفح عند اقتداره
 احب الورى من ليس يحنو عليهم
 ومن لقطته الماهرات من الخنا
 وما لبني الآمال الا ابن حرة
 وانا لندري ان يومك كائن
 ولاكننا لا نستطيع تصبراً
 واين الجبال الراسيات رزانه
 اقول لنفسى عندما ضاق رحبها
 وكادت ممضات الزمان تميل بي
 رويداً كآني بالاماني صدقني
 اليك ابن طه بنت فكر زففتها
 تبحر ذبولاً من برود شكايه
 ولم ينمه منهم نزار وخندف
 محلٌّ وما للعلم ان هاج موقف
 لديه واعداهم له المتلطف
 فكيف بابناء العفائف يلطف
 يفار عليهم ان يضماموا ويأنف
 وان حال فيه عن سواه التخلف
 لطول اناة منك للقلب تحف
 من الذرفوق الارض والريح تمصف
 وكادت على سبل المهالك تشرف
 الى هلع يلقي له الحلم اخنف
 بأبجاز وعند للهدى ليس يخلف
 تنيه على اترابها وتغطف
 تبرز في حسن الرجا وتفوف

وقال يرثي شيخ الطائفة في عصره الشيخ مرتضى الانصاري (١) المتوفى سنة ١٢٨١ هـ ويمزي بها العلامة السيد مهدي القزويني .

عقبت عليه لو يرق لعاتب	وناشدته لو كان يوماً مجاوبى
وأظن في الشكوى اليه لو انه	سميع لشكوى واجد القلب لأهب
أفي كل يوم للمنيّة غارة	تعود بها الأرواح طعمة ناهب
هو الموت من حيث التفت وجدته	على كل حي كان ضربة لازب
فلارد عن (اسكندر) ما اقتدى به	ولا سد عنه السد ثغر النوائب
ولا مالت الأموال عنه بحتفه	ولم يمح مكتوب قضى بالسكتائب
ولا مثل يوم (المرتضى) يوم نكبة	أبانت بان الله أغلب غالب
وراءك من ناع كأنك للورى	من النفخة الأولى أتيت بماظب
أوانك لإدراك الانام سلبته	فلم يفرقوا ما بين أنف وحاجب
يخبر أن الدين قد أزمع النوى	وكان من الترحال من فوق غاربي

(١) الشيخ مرتضى بن محمد أمين الانصاري يذنهى نسبه الى جابر بن عبدالله بن حزام الصحابي المشهور انتهت اليه رئاسة الامامية في عصره وسلم الجميع بفضلته وجلالة شأنه وورعه وتقواه ونفاسة كتبه ومن اشهرها (الرسائل في الاصول) و (المسكاسب) وغيرها وتخرج على يده عشرات من المجتهدين اشهرهم الامام الميرزا محمد حسن الشيرازي المتوفى سنة ١٣١٢ هـ وكان مولد الشيخ الانصاري سنة ١٢١٤ هـ في بلد دسبول من أعمال (تستر) في فارس وتوفي ليلة السبت ١٨ ج ٢ سنة ١٢٨١ هـ ودفن في الحجرة الواقعة عن يسار الداخل الى الصحن الحيدري من باب القبلة .

لك الله من ندب الى الله ضاعن
اذا صرخت أقصى المشارق ثاكل
متى تلد الدنيا نظيرك مالكا
ترى بيضا يبيض السيوف وصفرها
أتك بأبهي ما بها من بشاشة
فما تركت من حيلة عملت بها
فأرجعتها عطلى تجر شراكها
ألت فلم تنعم عليك خطابها
كأنك والدنيا المسيح وغادة
ألا من يعزي آل بيت محمد
وكافل أيتام لهم وأرامل
وكوكب محراب ومنطق منبر
ومستجمع الأضداد من بشر عالم
فلا تشمت الحساد في فقد ذاهب
(أبو صالح المهدي) واحد عصرنا
يهتك أستار الغيوب بفكرة
ينبؤنا بالمشكلات صريحة
يحدث أصحابا ويقضي خصومة
وللدين والدنيا صراخ النوادب
تجاوبها نكلى بأقصى المغارب
لها تاركا في وصلها غير راغب
إذا قاربت كفيك صفر المقارب
فلاقيتها في وجه أعبس قاطب
وجاءتك ترجو الصيد من كل جانب
رجوع امرئ عن مؤمل الصيد خائب
وكم نفخت نشزا على كل خاطب
فكنت حضوراً مثله لم تقارب
بمؤتمن ما خان نهلة شارب
وهادي محبيهم سواء المذاهب
وفيصل أحكام وغيث مواهب
وهيبة سلطان وحالة راهب
فله فينا حجة غير ذاهب
فأكرم به من واحد العصر صاحب
إذا هي زجت أحضرت كل غائب
فيشكل فينا أمره بالمعائب
ويرقم مجهول العلوم الغرائب

ولا ينتهي عنها بقول المخاطب
 لأصبح منهم بين غال وناصب
 على الناس إلا غالها بالمعاطب
 ويحمد من نيرانها كل ثاقب
 فجزبهم ثم اغتنى بالتجارب
 كما مرن البازي كف الملاهب
 لتنتدب الفرسان فوق السلاهب
 فما اختلفوا إلا برور المناكب
 على قدر فضل السن غير مغالب
 فخل من (المهدي) أعلى المراتب
 الى قاب قوس مدرك العقل عازب
 وضيء المحيا في محل السكواكب
 على كل كهل للسكرام وشائب
 قديم القضايا اعجزت كل كاتب
 الى ابن ابى الدنيا قديم العجائب
 كساه من الخجلان حلة كاعب
 أضاعت قديماً في السنين الذواهب
 أغاب الذي قد غاب أم غير غائب
 من العلماء الفاضلين الأطائب

فلم تلهه أقلامه عن مخاطب
 ولو انه قد كان في عصر جده
 أخو همة لم يحدث الدهر فتنة
 فيصلح من جهالها كل فاسد
 فتى ساس أهل الدهر في طب حكمه
 يمرن أبناه على الجسد صببية
 وما ذاك من خوف الخول وإعما
 جرى وجروا في اثره نحو غاية
 وكل على كل تقدم في العلى
 تقدم مقدار الجلالة (جعفر)
 ترقى براق العلم بل رفرق التقى
 وكل إذا أبصرته شمت كوكباً
 أخو فطنة فيها استطال نباهة
 فلو انه يميل على كل كاتب
 يكاد بان يروي بعظم اطلاعه
 ولو رام (كعب) ان يجاري حديثه
 أضاعت بهم (فيحاء بابل) مثلما
 فليست تبالي بعد ان ظفرت بهم
 أعدتم لنا العصر القديم ومن به

وقال ايضاً يرثي الشيخ الانصاري المذكور ويمزى السيد محمد حسين بن السيد ربيع وقد اقام له مجلس العزاء في الحلة ومادحاً في آخرها السيد مهدي القزويني .

أتابوت طالوت ذاسائراً أم النعش فيه الهوادي تسير
وهذي السكينة في ضمنه ام المرتضى عاد ضمن السرير
وان سليمان فوق البساط يحف به الجند جما غفير
وذي نفخة الصور قد فاجأت نجاء الوري يومها القمطير
ام المرتضى جاء فيه النعي بصوت يهد الرواسي جهير
وقد عطر الكون منه الحنوط ام الحور ذرت عليه العبير
وذلك لحد له شق ام خزانة علم العليم الخبير
لئن عقر العرب عشية من ناقة أو بعير
فقد عقر المجد من فوقه فطبق وسع الفضا بالهدير
وان هي كبت جفان الكرام وامسين نيرانهم لا تنير
فقد اخمد النار من بعده وكب الاواني اناس كثير
فيا راضياً دهره باليسير ولا شيء فيه عليه عسير
أراك سليمان في ملكه وسلمان اذ لا تماف الحصير
فلم أر مثلك كسرى زمان يقضي الزمان بقلب كسير
لأنزمت نفسك عصر الشباب قيام وصوم الهجير

فرحت على ذاك لا قاعداً
أبكيك للعالماء الألى
لانهم نظم عقد الجمان
وهذي الشريعة مما بها
عزاء محمد يا بن الالى
فلا غرو إذ كنت ممن اصيب
فما يوم عمار من يومه
فيا كوكباً في سماء العـلا
جريت فادركت أقصى المدى
إذا ما ارتديت ثياب الفخار
وما كان فيك من المكرمات
نضارة ذا العود من أصله
نخفض عليك ونهته جواك
إذا الناس قالوا الى أيهم
الى سيد القوم مولاهم
همام إذا الدست فيه استقل
أبا جعفر أنت نعم الدليل
فما اعترض الشك^١ قدماً به

بك الضعف عنها لسن كبير
تركتمهم بالمعظم الخطير
اصيب بواسطة المستنير
جواب مسائلها لا تحير
اليهم امور البرايا تصير
بامر أصاب أباك الأمير
بادهي وان كان يوماً شهير
ويتقلب الطرف عنه حسير
وغيرك في خطة يستدير
فارتك لست لها مستعير
فشنشنة من نذير بشير
وما كل عود تراه نضير
فبدر الهداية فينا منير
الى ابن اييك أشار المشير
ومن هو للدين نعم النصير
تقول على الدست حلماً ثبير
لمن حار يوماً ونعم المحير
ولا اليوم مقترن في نظير

وغيرك ما هو في غيرها اذا عد منها ولا في النفير
وان صرفت عنك بمض العيون ولا تدرك الشمس عين الضير
وابناؤك الفر كل نرى به شبراً ونلاقي شمير

وله يعزي الحاج محمد صالح كبه بوفاة ولده الحاج مهدي (١)

هاتف بالنعي سدّ الفضاءا واحال الصبح المنير مساء
واضل الوفود ساعة اهدى بنعي المهدي ذعراً عناء
وفقيده خصّ الكرام فأضحى الناس طراً برزّة شركاء

(١) هو أكبر أنجال الحاج محمد صالح ذكره السيد حيدر الحلي في ج ١ من كتابه (العقد المفصل) ص ١٣٣ وقال عنه ما نصه : ولد سنة ١٢١٩ هـ وكان مذ ترعرع فريد زمانه في كرمه وإحسانه وواحد عصره في شرف نفسه وجزه . قد برع في البلاغة والفصاحة ، واشتهر من كرم أخلاقه بالسجادة والسماحة .

جامعاً بين نباهة الذكر وجلالة القدر . عاش (٥٢) سنة وتوفي في حياة ابيه سنة ١٢٧١ هـ ، ويظهر من ديوان السيد حيدر انه توفي في فارس وجيء بنعشه الى النجف وقد رثاه السيد المذكور وعمه المهدي والملا محمد القيم وصاحب الديوان كما ذكرنا ذلك في تراجمهم في ج ٢ من كتابنا البابليات .

ورثاه ايضاً الشيخ عباس الملا علي النجفي كما في ديوانه الذي نشرناه في النجف سنة ١٣٧٥ هـ نقلاً عن كتاب (دمية القصر) الذي ألفه السيد حيدر وجمع فيه ما قيل في هذه الاسرة لحد سنة ١٢٧٥ هـ وقد ذكرناه تفصيلاً في عداد آثارهم في ترجمته في كتابنا المذكور ونسخة الأصل بخط المؤلف في مكتبة الأستاذ الجليل الشيخ محمد مهدي كبة .

أسف الماجدون حزناً عليه فهم كاظمون فيه المنايا
فكان كل واحد منهم يعقوب قد جاءه بنوه عشاء
كيف بالصبر في رزية ندب طبق الريّ والعراق بكاء
فكان العراق والريّ قاما مآتماً واحداً وناحاً سواءا
جاء يقتاده اشتياق مزار لقبور بها الوجود اضاء
فمضى وهو زائر في جنان الخلد منها نفوسها الأزكياء
وكانه اختار المنية كيلاً عنهم بمد قربه يتنأى
وهم حين عاينوا منه قلباً صادقاً في ودادهم وولاء
قربوا جسمه اليهم وأدنوا في الرفيع الأعلى له حوباء
فمدا وهو فائز في نعيم ليس يخشى عليه ثم شقواء
لمت أدري أنهنه الوجد فيه أم معظم الفراق أزداد داء
أم ألوم الزمان فيما تجرى وإلى المحسنين فيه اساء
لا أذم الزمان وهو محليّ بأبي المصطفى عللاً وبهاء
الذي غنت الحداء عليه حيث حلوا من الفعجاج ثناء
والذي سار ذكره حيث سارت نيرات السما وأهدت سناء
والذي يفرج الشدائد حتى ليس تلقى الزمان إلا رخاء
فاق فيه العراق نخرّاً إلى ان كاد يغدو على السماء سماء
من يقس نيله بنيل سواه فلقد قاس بالسراب الماء

سبق السابقين بالجد حتى ترك الأقدمين سبقاً وراء
 ما ابن يحيى (١) ما حاتم ما ابن عباد وان في الأنام فاقوا علماء
 ذلك عصر يدعو بنيه الى الجود فلا غرو ان غدوا اسخياء
 ربما قلت الوفود على من قد رأى في العلاء له أكفاء
 أي نخر لذي زمان بنوه يتعاطون في الزمان العطاء
 إنما الفخر للسخي بمصر كل أهليه أصبحوا بخلاء
 وهو من بينهم كشمس نهار لا ترى الخلق من سواها ضياء
 لا تزال الدنيا لديه ذلولا آخذاً في زمامها حيث شاء
 مدّه الله بالعطاء كما في حبه لم يزل يمد العطاء
 وحباه من فضله بالأمانى وكفاه الأهوال والأرزاء
 لم أفه بالعزاء عالماً بأني فيه اهدي الى البحار الماء
 من يقل للجبال كوني جبالا فلقد فاه بالمقال هذاء
 لم يزد العزاء الا كما قد زاد ضوء المصباح نوراً ذكاء
 لا أرى صبره سوى سدّ ذي القرنين قد عاق عن حشاه العناء
 بدر مجد تحوطه من ذويه شهب عنه ترجم اللثماء
 طهروا عنصراً وطابوا فروعاً وأمدوا على الورى أفياء

(١) عنى بأبن يحيى الفضل البرمكي وبابن عباد الصاحب كافي الكفاة وما في غنى

عن التعريف ادباً وجوداً .

في بيوت مثل الربيع لدى من نزلوا ساحها مصيفاً شتاء .
 قد أقروا بساحن شقيقي ماذا غدا لا يرى الفضاء فضاء (١)
 ورأى اليسر نائياً منه حتى حلّ في ربهم رآه أزاء
 وتردى به وأقبل يسمي في سرور يجر ذاك الرداء
 سكتنوا روعة له وأعادوا فقره بالساح منهم غناء
 جمعوا شملنا به بعد صدع جمع الله شملهم والملاء
 كدت أفنى شوقاً إليه الى أن قيل بشراً قد حل ذاك الفناء
 وأعادوا لي الحياة أمات الله من أصبحوا لهم اعداء

وله ايضاً في رثاء الحاج مهدي كبة ويمزى اياه الحاج محمد صالح .

ألا طرق الأسماع ما قد أصمّها وكلم احشاء تكابد كلمها
 مصاب به مُخص الكرام من الوري ولم يمدُّ باقي العالمين فعمّها
 حمدت الليالي برهة قبل وقعه وقد حق لي من بعده أن أذمها
 ليالي لم تبرح تجدد بحربنا وان لعبت يوماً فعاينت سلمها
 ليالي لا ينفك في الناس جورها فسل ان تسل عنها جديساً وطسمها (٢)

(١) يشير في الابيات الآتية الى عطفهم على اخيه الشاعر الاديب الشيخ حمادي

واكرامهم له حين نزل عليهم ضيفاً في بغداد .

(٢) طسم بن لاوذ بن إرم جد جاهلي من العرب العاربة كانت منازل بنيه في

الاحقاف بين عمان وحضرموت وفي المؤرخين من يقول إقامتهم مع جديس كانت =

مضت بعظيم القدر وابن عظيمه
 مضت بالفتى المهدي من شاد للعلا
 مضت بالذي يمضي على الدهر حكمه
 دنت من مليك دونه حاجب النهى
 مضى مطعم القرني بداجية الشتا
 مضى من ينسي الضيف اهليه بالقرى
 مضى من أباد البخل في سيف جوده
 مضى واصل الأرحام بعد انقطاعها
 الى تربة عادت عيبراً فأصبحت
 الى خير قبر مارأى الناس مثله
 له الحلما شقوا الجيوب وزايلت
 اذا احتشمت لطم الحدود اكفها
 فلم أدر حتى وارت الأرض شخصه
 فلم أدر حتى وارت الأرض شخصه
 وما استعظمت بين البرية جرمها
 دعائم لا يستطيع ذا الدهر هدمها
 وقد أنفذت فيه المنية حكمها
 يزود فأنى اقصدت فيه سهمها
 فكيف أذاقته المنية طعمها
 وينسي اليتامى ساعة الشكل يتمها
 وللجود أسياف أبى المجد ثلمها
 اذا قطعت اهل المروة رحمها
 تحاول أملاك السماوات لثمها
 ترى جمعت فيه المعالي فضمها
 عشية عنهم شخصه زال حلمها
 فقد جعلت حزناً على الهام لطمها
 جبال النهى يخفي الصعيد أسمها
 بدور الهدى يخفي الصعيد أتمها

= في أراضي بابل وبعد غزو الفرس لها انتقلوا الى الجامة . ومن المستشرقين من
 يذهب الى أن هلاك طسم وجديس كان حوالي سنة (٢٥٠) بعد الميلاد ولا دليل في
 الآثار أو في الأخبار يؤيد هذا بل الأخبار متفقة على أنهم أقدم من هذا التاريخ
 بازمان وقصتهم مع جديس مشهورة .

فلم أدر حتى وارت الأرض شخصه
 لئن أسفت فيه النفوس فأنسها
 فتى باذلاً في الله للناس ماله
 فتى سورة الاخلاص ملء فؤاده
 اذا جمحت خيل السنين باهلها
 علا لو تراءت من خصيب وحام
 علا مالها إلا محمد صالح
 به واخيه وابنه وشبولهم
 فكانوا نجوماً في سماء سماحة
 خلائقها تدي اليها وفودها
 كأن لافراخ الانام بيوتها
 فصبراً جبال الحلم صبراً وان يكن
 فان سقمت في رزئكم مهجة الهدى
 ولا نقص عندي في السماء وبدرها
 سقى غيث عفو الله قبراً بلحده
 بحور الندى يخفي الصعيد خضمها
 بوالده أضحت تنفس غمها
 فلا حمد لها يرجو ولم يخش ذمها
 وفي سورة الانعام للناس عمها
 لوى بالندى رنماً على الدهر لجمها
 ومعن لباتوا يحسدونك عظمها
 فمن رام ادناها فقد رام ظلمها
 سماء المعالي ازهر الله نجمها
 انالت شياطين الأشحاء رجمها
 وهيبتها عنها تباعد خصمها
 وكون ترى فيها أباه وامها
 مصابكم ذك الجبال وأكها
 ففيكم أزال الله في الدهر سقمها
 مضيء اذا ما الشهب زایل نجمها
 عظام فلم يعلم سوى الله عظمها

وله أيضاً معزياً الحاج محمد صالح كبه في امرأة من أهل بيته توفيت .

كفى الدهر ذلا حين غالت غوائله
وقاح فما أدري أهل كان عالماً
تخطى الى خدر ولو كان عاقلاً
وأسلم منه للمنايا كريمة
دفينة خدر لم يزد في حجابها
محجبة لم يطرق السمع صوتها
ولا انقص التأنيث في الدهر فضلها
يعزى أبو المهدي عنها ومن غدت
فتى اوقف الحوبا على النسك والتقى
فتى شاغل في مدحه كل مذود
اذا مر يوماً بالاصم يخاله
اذا ضمه المحراب أبصرت كوكباً
فتشفق ان عاينته متهجداً
اذا ما احتبى وجه النهار بدسته
سمعت بليغ القول من لطق فيصل
ألا لا تقس فيه سواه مخاطباً
خبياً ما رأت شهب السماء عقائله
بأعظم ما قد جاء أم هو جاهله
رأى من ندى أهليه ما هو عاقله
بييت كرام ما رأى الضيم نازله
ثرى القبر مذهلت عليها جناده
ولا شخصها يومها تراءت شمائله
وعنها يعزى واحد الدهر فاضله
أواخره ممدوحة وأوائله
الى ان غدت فرضاً عليه نوافله
ومذوده حمد المهيمن شاغله
يحميه او عن بعض شيء يسائله
اضاء الدجى والليل قد حال حائله
لكثرة ما يرعدن خوفاً مفاصله
وغصت بأرباب الفخار محافله
اذا قال امضى كل ما هو قائله
ولا تعدلن فيه اذا فاض نائله

فما يستوي في النطق قس وياقل
فلو شاهد الطائي بعض هباته
هو النير الموفي الذي كل نير
ألم تره لما اقتفاه شقيقه
كريم له طبع النسيم اذا سرى
متى تلقه تلق امرءاً متبسماً
تواضع حتى كاد يخفى تواضعاً
ونال الرضا من نخره غاية الرضا
فتى زانه رأي الكهول وربما
خلاتقه لولا كواكب أزهرت
سجايًا تلافها الجواد فأصبحت
اذا ما تمنها الكرام ترفعت
ومنه اكتسى ثوب الفخار محمد
اذا قسمته في أهله فهو جعفر
اولئك آحاد الزمان كرامه
علمت سجايام فصغت مديحهم
وماذا انتفاع المرء يوماً بمامه
اذا السيف لم تضرب به يوم معرك

ولا يستوي ظل السحاب ووابله
لأبهره ثم انثنى وهو عاذله
له هالة والبحر والبحر ساحله
حباه من العلياء ما لا تحاوله
شمالاً وطيب العنبر الغض شامله
طليق المحيا مؤمنات غوائله
على أنه فوق السماء منازله
فاسخط من اعداه من لا يشاكله
تشفن من قوت المساكين كاهله
نهاراً ولم يأفل من الافق آفله
لكل جواد حسرة لا تزايله
وما كل من قد حاول الشيء واصله
فقصر من قد كان جهلاً يطاوله
وإلا فبحر والكرام جداوله
أماجده أنجابه وأفاضله
وما كل من قد يعلم الشيء فاعله
اذا لم يكن دون الورى هو عامله
فسيان ملقى كان أو انت حامله

اليك أبا المهدي تهدي عقيلة تدين لها من كل فكر عقائله
معزية الندب الغني بحلمه وعلام أضفاف الذي أنا قائله
وماذا يزيد البحر ماء سحائب وان هطلت عمر الزمان هواطله
وهل في ضياء الشمس فقر لمن غدت توقدُ آناء النهار مشاعله
ولكن هذا الفرض أوجبه الوفا فاني مؤديه وانك قابله

وقال يرثي العالم الأديب السيد مهدي بن السيد داود الحلبي (١) ويعزى ابن اخيه
شاعر الفيحاء الشهير السيد حيدر بن السيد سليمان سنة ١٢٨٩ هـ وتخاص فيها لمذح
السيد مهدي القزويني .

تعاليت قدراً أن تكون لك الفدى نفوس الورى طراً مسوداً وسيدا
وكيف تفدى في الزمان ولم يكن لديك به الذبح العظيم فتفتدى
بذاك استحلت حرمة المجد جهرة وان الردى يجري عليك لتفقدنا
وكيف تخطى في حماك ألم يكن لهيبتك العظمى اسيراً مقيدا

(١) هو شيخ ادباء الفيحاء في عصره وسيدهم المقدم تخرج عليه عشرات من
ادباء الفيحاء منهم ابن اخيه السيد حيدر والشيخ حمادي نوح والشيخ محمد الملا وصاحب
الديوان واخوه الشيخ حمادي الكواز ان كانت ولادته في الحلة عام ١٢٢٢ هـ ومن
آثاره (مصباح الأدب الزاهر) ومختارات من شعر شعراء العرب في جزئين ضخمين
سلك فيهما طريقة ابي تمام في ديوان الحماسة ، وكتاب في انواع البديع ، وديوانه
يقع في جزئين وهما من مخطوطات مكتبتنا وتوفي ٤ محرم سنة ١٢٨٩ هـ ، وقد ذكرنا
تفصيل ترجمته في ج ٢ من كتابنا البابليات .

واغرق نزعاً في النضال بل اعتدى
 وكان الذي ينتاشنا من يد الردى
 فيا طالما كان الرواق الممدا
 يحل بها الارجاف في الدهر سمرندا
 لعينيك بشراً من مجياه فرقدا
 فوطد من فوق الاساس وشبيدا
 ألا كل قول منه معجز احمدا
 لعمرى منها شدّ ما قد تجردا
 ولو شاء من أي النواحي لها اهتدى
 وما ملكت منه الدنية مقودا
 كما راغ وحشي تشوف اريدا
 أقلهم مالا وأكثرهم ندى
 وتلبس ثوباً للمصيبة أسودا
 وتفضى على الاقضاء طرفا تسهدا
 عليها بما خص النبي محمدا . . .
 من الناس من قد كان أدنى وأبعدا
 جميع الورى من غار منهم وانجدا
 والله ذاك النور من كان أخمدا

مصاب تعدى حد كل عزيمة
 بان أبا داود عاجله الردى
 لان أضحت الهلاك منه باجرد
 وكان امان العالمين فحق ان
 اغرّ اذا لاقيته اجلت الملا
 حذا حذو آباه الالى اسسوا الملا
 الى أن غدا فينا لاحمد معجزاً
 اذا لبس الدينيا الرجال فانه
 فوالله ما ضلت عليه طريقها
 فما مالت الايام فيه بشهوة
 وان حاولته راغ عنها محلقاً
 اذا ما توسمت الرجال رأيته
 فقل اقريش تخلع الصبر دهشة
 وتصفق جذ الراحتين بمثلها
 فقد عمها الرزة الذي جدد الأسي
 بطود علاء قد تقياً ظله
 وشمس نهار يستضىء بنورها
 فله ذاك الطود من ذا أزلله

فيا مغمضاً عينيه عند وفاته
 لغطيت وجهاً فيه يستنزل الحيا
 وسكنت أمواج البحار عشية
 أقول لمشتق الضريح لجسمة
 أتدري على من تشرح اللبن جهرة
 أحيديا بن الشاكرين من الثنا
 لانتي الذي في العز من آل هاشم
 رأيتك اعلى ان تعزى ومن ترى
 حذاري أن تسمى وحاشاك جازعاً
 لك الحكم اللاتي فضحن بلفظها
 فكم من مضل في سبيل جهالة
 فحسبك بل حسبي وكل موحد
 عماد قباب الدين دام علاؤه
 هو الحجة البيضاء لم يخف أمرها
 يرى نفسه الأدنى من الناس رتبة
 عزيز إذا ما جاء للناس محفلاً
 فكم شمل خطب لا نطيق دفاعه
 هو الملتجى دنياً وديناً فمن يمل
 ويا ناشراً من فوقه فاضل الرداء
 وغمضت جفنناً لا يزال مسهداً
 عدوت على تلك اليدين ممددا
 شققت قلوباً للهداة واكبدا
 على مقلة الايمان بل مهجة الهدى
 يسيراً ومعطين الكثير من الندى
 كهاشم نخرأ من قريش وسؤددا
 يناشد بدر التم أن يتوقدا
 حذاري على الاطواد أن تتميدا
 ليبدأ ولكن بالعماني مبلدا
 تلقيته فيهن فانصاع مرشدا
 ابو صالح المهدي منتجع الهدى
 وايده رب السماء وسددا
 على أحد إلا الذي كان الحدا
 على انه الأعلى محلا ومحتدا
 ذليل إذا ما جاء لله مسجدا
 فزعنا الى عليائه فتبددا
 الى غيره ضل السبيل وما اهتدى

أبو الغر كل صالح بعد جعفر يكون حسيناً في العلاء محمداً (١)
 أجل الورى قدراً واعذب منطقاً وأوفرهم علماً واسمهم يدا
 وازكاهم نفساً وأكثرهم تقىً وأصوبهم رأياً وافصح مذودا

وقال يرثي السيد ميرزا علي نقي الطباطبائي الحائري حفيد صاحب الرياض ويشير
 لوفاة السيد محمد تقي بن السيد رضا بن المهدي بحر العلوم وكان قد توفي قبله بإمام وذلك
 سنة ١٢٨٩ هـ (٢).

ما فارق الأسماع صوت الناعي حتى دعا بنماء آخر داع
 هتفا بنا متتالين فاججا ناراً على نار لدى الأضلاع
 فزاحمت بهما اللواعج في الحشى كتزاحم الاصوات في الأسماع
 لله من نصل تعذر سبره إلا بضرب الصارم القطاع
 رزه تسرع اثر رزه بفتة فتواصل التفجاع بالتفجاع

(١) جمع في هذا البيت أنجال السيد مهدي القزويني الأربعة وهم السيد مرزا
 جعفر والميرزا صالح والسيد محمد والسيد حسين وقد ذكرنا تفاصيل تراجمهم جميعاً في
 كتابنا البابليات .

(٢) السيد علي نقي بن السيد حسن بن محمد بن علي الطباطبائي الحائري صاحب
 (الرياض) انتهت إليه الزعامة الدينية والدينية في الحائر ومن كتبه (الدرة الحائرية)
 في شرح الشرائع (ط) والدرة في الخصاص والعام (ط) . واما السيد محمد تقي فهو ابن
 السيد رضا بن السيد المهدي بحر العلوم من فقهاء عصره له كتاب (القواعد) في اصول
 الفقه (خ) ورثاه السيد حيدر الحلبي وغيره وقد رثاها صاحب الديوان معاً .

ورمي العيون الساهرات بمسهر
 واسال ثمة كل دمع سائل
 ذهب النقي فيا وفود تشتتى
 واستشعري إلا الحياة فانما
 ذهب الذي قد كنت من نعمائه
 نجعت به عاينا قريش وإنما
 أودى به القدر المتاح وطالما
 تبكيك لابسة السواد بادمع
 تبكي وكل موحد من حولها
 أبكيك مرفوع السرير مشيماً
 حتى اتوا بك بقعة قد زدتها
 لو لم تكن في العرش روحك لائننت - شهب السماء نود فضل القاع
 من كل قاصد ركنه بتداع
 فيما يرد كتائب الدراع
 زغف السوانغ من نسيج يراع
 البسته حفظا عليه ورافة

(١) تهجاع : النوم الخفيفة قال ابو قيس :

قد حصت البيضة رأسي فما أطعم يوماً غير تهجاع

(٢) الهالك : المغاوز المجذبة .

حتى غدا فيها باعظم منعة
 لا زال فيك وفي بنيك ممنعا
 القوم ما خلقوا لغير هداية
 أبناء منجبة تكاد طباعهم
 لانا صنائهم وقد بلغت بهم
 لم أدر والله المهيمن قادر
 هضب لدى الاهوال جد ثوابت
 يؤون لو ان ابن نوح جاءهم
 ما ذاك من حلف الفضول وإنما
 أأبي من الآساد إلا لانهم
 تسع الفضاء صدورهم حتى اذا
 يسعون في طلب العلاء فان سمى
 لا يرحن الدهر طوع أكفهم
 يغري محبكم وان نغم العدا

ليدت ترى بسوايغ الادراع
 من كيد كل مصانع سماع
 وحماية للخائف المرتاع
 توفي على شهب السما بشماع
 حدّ النهاية قدرة الصنّاع
 ايجيء مثاهم كرام طباع
 واذا دعا المظلوم جدّ سراع
 آوى الى عالي الذرى منع
 كان اقتضاء طبائع ومساع
 في الجود طوع أرادة الخدّاع
 بليت بحمد فهي غير وساع
 واش لهم الغوا حديث الساعي
 شروى الذلول التابع المطواع
 وافي براغم أنفها جدّاع

وقال يرثي العلامة الكبير الشيخ مهدي بن الشيخ علي بن الشيخ الأكبر الشيخ

جعفر كاشف الغطاء (١).

الله ما بعد هذا اليوم مصطبر
وأصدق الناس إيماناً أشدهم
أيملك الصبر من للدين منتحل
رزء أقل الذي قد جاء ان به
ناع اصات فقال الدهر مندهشاً
فقال لا قال بل جذت سواعده
ان الذي كان للعافي سحاب ندى
أضحت تقلب أيديها قواصده
ابو الامين ولي الله قد نصبت
ونأتمحات دعت فيه فحق بان
ان تبكه مقل الافلاك تبك فتى
ابا الامين لو ان الموت انصفنا
للمسلمين ولو راموا اذن عذروا
حزناً ومن قد تسلى كاذب أشر
والدين أصبح بطن الأرض يقتبر
تفنى النفوس وتمحى بعده الصور
الله اكبر ماذا أبدع القدر
وطار في مفريقيه الصارم الذكر
وليس في نيله رنق ولا كدر
منبرة الجو لا موج ولا مطر
له الارائك حول العرش والسرر
تجيبيها غرر الاملاك لا البشر
بمثله أنبياء الله تفتخر
أبقاك ما بقيت آلاؤك الغرر

(١) الشيخ مهدي كان من المراجع العظام في عصره ولد سنة ١٢٢٦ هـ وتوفي

سنة ١٢٨٩ هـ وله آثار ومدارس دينية في النجف وكر بلاء تعرف باسمه اليوم وقد رثاه

السيد حيدر الحلي والشيخ محسن الحضري وصاحب الديوان وغيرهم من شعراء النجف.

كي لا يضل طريق الحق طالبه
 فهن آلاء مفقود اذا طويت
 نفسي الفداء لاجفان مغمضة
 جفت وما ان جفت عن قسوة ابدأ
 اذدي عييا اغراً ما تقابله
 امسى تعفر ترب القبر غرته
 من بعده فيه يستسقى السحاب وقد
 ابا محمد ان الدين في دهش
 نشدتك الله في البقيا عليه فقد
 وحائز قصب العلياء اسبق من
 مغرب في وجوه القوم ما رجحت
 التابـمين له في كل منقبة
 فلا يخط له في غاية اثر
 ججاج هم شبول حول غابته
 الآخذين باطراف الفخار علا
 ولم يخب من الى جدواك يفتقر
 طي السجل غدت في الكتب تنتشر
 كانت تؤرقها العلياء لا السمير
 اغضت ولم تفضها من حادت فكر
 الا واشرق من بشر به القمر
 وفوقها من ثرى محرابه عفر
 كانت تصوب به الهطالة الهمر
 قد لاذ فيك مروع وهو منذر
 اودى لوجدك في احشائه الضرر
 جرى الى غاية العلياء يبتدر
 منه المناكب الا ولده الفرر
 بيضاء عنها جميع الخلق قد قصروا
 الا وكان لهم من حوله اثر
 وحول هالته هم انجم زهر
 ان عاق غيرهم الاعياء والخور

وقال يرثي العالم الجليل الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف
الغطاء (١) ويعزي العلامة السيد مهدي القزويني .

نمي فشجى قلب الشريمة إذ نمي	وعاد لديه أصبر الناس اجزعا
وضيّع أهل الحزم قوة حزمهم	كما أن حسن الحلم أضحى مضيما
ولم تر هذا الكون إلا بدهشة	كأن الفنا في الناس نادى فاسمما
لفقد سليل الاكرمين محمد	لقد كاد قلب الدين ان يتصدعا
فتى كان في الفاظه ولحاظه	حسامان كانا من شبا الموت أقطما
أبا حسن قد كنت للدهر بهجة	فاوحش منها اليبين للدهر أربما
وقد كنت عرنين الزمان الذي غدا	يزان به وجهاً فاصبح اجعدا
وكنت بعينيه الضياء فما الذي	ازال الضياء عنها وابدل ادعما
فما أظلم المحراب بعدك وحده	نعم مشرق الدنيا ومغربها معا
كأن ضياء الصبح قد حال لونه	أو الليل قد أرخى على الصبح برقما
وما أنت من خص الاقارب رزؤه	ولكنه عم البرية أجمعا

(١) كان الشيخ محمد المرجع الوحيد بعد وفاة عمه الشيخ حسن وفي أيامه خرجت
سدانة الروضة الحيدرية عن (آل الملا) وأخذ هو مفاتيحها بيده ثم سلمها لاسيد
رضا الرفيعي فتولاها نيابة عن الشيخ المذكور ثم ألقى الأمر كله اليه الى أن قتل طام
١٢٨٥ هـ وكانت وفاة الشيخ المذكور سنة ١٢٦٨ هـ وورثاه السيد حيدر الحلي وعبدالباقى
العمري وغيرهما من شعراء النجف والحلة .

ألم تر هذا الكون كالفلك إذ غدا
 بنفسه طوداً ضمضع الكون ركنه
 أبا جعفر أنت المرجى لمحنة
 وأعلم خلق الله في كل موطن
 كأنك اعطيت الجبال ثباتها
 وما أنت إلا عيبة لمحمد
 يعوم بموج كالجبال تدفما
 وما خلت ذاك الطودان يتضمضما
 إذا أشكلت اضحى الى الحق مشرعا
 وارسام في الخطب ركناً وامنا
 وأوصيتها في الخطب الا تزعزعا
 بها كل آيات النبوة أودعا

وقال يرثي مرجع الطائفة في عصره الشيخ محمد حسن المعروف بصاحب
الجواهر (١) ويمزي العلامة السيد مهدي القزويني .

قضى ماجد كان في عصره بمنزلة النور من بدره
ومنزلة الروح من جنبها ومنزلة القلب من صدره
واضحى الحمام لدى العتب ذا لسان تاجلج في عذره

(١) ابن الشيخ باقر بن الشيخ عبد الرحيم بن العالم العامل الاغا محمد الصغير بن
الاجا عبدالرحيم المعروف بالشريف الكبير وجده محمد المذكور هو الذي رثاه السيد
صادق الفحام بقصيدة مثبتة بديوانه المخطوط الموجود بمكتبتنا وارخ فيها وفاته عام
١١٤٩ هـ ، والترجم من أكابر فقهاء الأمامية واعظم علماء القرن الثالث عشر وشهرته
تغني عن الاسهاب بذكره فقد انتهت اليه زعامة الشيعة ورئاسة المذهب الامامي وثبتت
له الوسادة في سائر الاقطار زمناً طويلاً وكتابه (جواهر الكلام في شرح شرائع
الاسلام) من آيات الفقه الجعفري وهو الاثر الذي احيا ذكره وخلد نغره واصبح
وسام مجده ولاسرته على كثرة من نبغ منهم في العلم والادب وقد شرع بتأليفه وهو
ابن (٢٥ سنة) وقد طبع مراراً على ضخامته وله غيره من الآثار . ومن مساعيه
الحميدة النهر الذي حفره من وسط نهر آصف الدولة (الهندية) حتى أوصله قرب
النجف وغيره من الآثار والآثار .

كان مولده سنة ١٢٠٢ هـ تقريباً ووفاته غرة شبان ١٢٦٦ هـ ورثاه كثير من
الشعراء منهم السيد حيدر الحلبي وعمه السيد مهدي وصاحب الديوان والشيخ ابراهيم
صادق والشيخ عباس الملا علي والسيد حسين الطباطبائي وغيرهم من شعراء العراق ودفن
بمقبرته الخاصة المجاورة لمسجده المعروف وذكر تفصيل ترجمته شيخنا الجليل آغا بزرك
الطهراني في طبقات اعلام الشيعة وترجم له ايضاً ولاولاده واحفاده صاحب ماضي
النجف وحاضرها الشيخ جعفر محبوبه .

لتبك الشجاعة مقدادها ويبكي التقى لابي ذره
 ويبكي الزمان بشجو محمدا حسنا منتهى أمره
 فكان الهاد وفيه تشاد خيام الهدى في حمى نخره
 ليبيك الموحد حزنا له فقد بسم الشرك عن ثمره
 فكسر قنا الشرك في جبره وجبر قنا الشرك في كسره
 واضحى الزمان لما قد عراه دجى ليس يدفو الى فجره
 فلم يعرف الظهر من ليله ولم يعرف الليل من ظهره
 لقد حملوا نعشه والهدى يقوم ويكبو على اثره
 ارى العلم والحلم والمكرمات جميعا حواها ثرى قبره
 وما دفنوه به وحده أجل دفنوا الكون في اسره
 محمد لما قضيت الزمان تسافل منه علا قدره
 فشرك عار على عامه ويومك عار على شهره
 هجاني لساني اذا هو لم يكن رائيا لك في شعره
 ومادح مهدي فقد الانام من اختصه الله في ذكره
 ومن هلك البخل في جوده ومن في المسرفي يسره
 فكهم منكر ردّ في نهيه وكم فعل العرف في أمره
 أخو من طالما أشرفت شمس الشنا في سما شكره
 وأحيا نداء رياض الملا فهاهن ينفعن عن نشره

نرى فيه آثار خير الورى محمد والمرضى صهره
 أبا جعفر لم افه بالمزا لانك أذكى ذوي دهره
 وأنت وحاء علوم الاله ومؤتمن الله فى سره
 فمن ذا يجيء الى الشمس فى سراج وللطود فى ذره
 وما جاء فيه المزمى بشمر اليك وما جاء فى نثره
 فذاك لعمري منك اليك وما فاق غيرك فى نخره

وقال من قصيدة عزى بها أحد اصدقائه .

أبا محمد والمصيبة سهمها لجميع من فى الكائنات مصيب
 انى وان عظمت على رزية فبمهجتي مما شجاك لهيب
 فكأنما الارزاء فى احشائنا كانت ندوباً فوقهن ندوب

وقال هذين البيتين فى رثاء ولد له صغير دفن فى المقبرة المشهورة حول (مشهد

الشمس) فى الحلة وقد ذكرناهما سهواً فى ترجمة اخيه الشيخ حمادى فى البابليات ج ٢ .

ليهن مخاني مشهد الشمس انه ثوى بدر أنسى عندها بثرى القبر
 وكان قديماً مشهد الشمس وحدها فعاد حديثاً مشهد الشمس والبدر

الحماسة والشكوى
والعتاب

قال يشكو الزمان ويتخلص لندبة الامام المهدي (ع)

بكي جزءاً مما به من زمانه
توهماً ان هاجه ذكر اهيف
أو ان الصبا من أرض كاظمة سرى
نعم كان في عهد الصبا وأوانه
وقد كان يصبي قلبه البرق لامعاً
ويبهجه الروض الانيق بذي الغضا
فاصبح يلبيه عن اللهو همه
دعاه وما يلتقي من الضر والجوى
لعل ابن خير المرسلين يعيشه
أقول لنفسي هوّني الخطب واصبري
ولا تجزعي من جور دهر وان غدا
فمندي مولى ضامن ما أخافه
وكيف تخافين الزمان ومفرعي
لئن خوفتني النائبات فاني
وان ضقت ذرعاً بالحياة لفاقة
وقال :

ادعوك للكرب التي لم تفرج
ونواب ألمن في قلبي الشجي

ولفاقة لو شئت يوماً سدها لسددتها ولفتح باب مرتج
 لما رأيت الأمر ضاق عليّ من كل الجهات ولم أجد من مخرج
 ذكروك لي وأنا العليم بانك المولى المبلغ عبده ما يرتجي
 فاتيت قبرك قاصداً يقتادني حسن الرجا ويسوقني القلب الشجي

وقال هذه القصيدة في احدى زيارته الى كربلا معاتباً فيها السيد أحمد الرشتي
 إذ لم يلق في بيته من الحفاوة مثملاً كان يلقاه في عهد ابيه السيد كاظم وذلك
 سنة ١٢٨٦ هـ .

وقوفي تحت العيث ما بلّني القطر وعمت بلج البحر ما عاني البحر ...
 ورحت بما في معدن التبر طامعاً فعدت وكفي وهي من صفرها صفر
 وكنت قد استنصحت في الامر رائداً فقال هو الوادي به العشب والزهر
 فلما حطت الرحل فيه وجدته وامواهه نار وازهاره الجمر
 فوالله ما أدري أخطأ رائدي ام الكذبي عمداً ام انعكس الامر
 وكم اطعمتك الغانيات بوصلها فلما تداني الوصل آيسك الحجر
 وذلك من فعل النساء محبب وليكنه من غيرها خلق وعر
 على انه ينمى الى العيالم الذي تمد البحار السبع أممله العشر
 فتي كاظم للغيظ ما ضاق صدره اذا ضاق من وسع النضا بالاذى صدر
 اذا حسن البشر الوجوه فانه لمولى محياه به يحسن البشر

وما هو في حسن المناقب مكتس
 اخو العلم لِمَازج في الغيب فكره
 وذو معجزات قال من لا يطيقها
 أضاعت به الدنيا زمانا ومضى
 هما (الحسن) الزاكي النجار وصنوه
 لقد جريا يوم الرهان لغاية
 هما رقياً في المجد ما ليس يرتقي
 وفخاراً ولكن فيه يفتخر الفخر
 الى ما وراء الستر يلقي له الستر
 كما قيل فيمن جاء من قبله سحر
 اضاء بنوري نيره لنا الدهر
 الفتى احمد الافعال يعزى له الشكر
 فجاء معاً ما حال بينهما فتر
 باجنحة نسر وما حله النسر
 وله أيضاً :

رعى الله فكري كم يقرب لي فكري
 وكم لي من آمال نوكي بمعشر
 فهل نظرت عينك مثلي في الوري
 وكم من محال ظلت ازعم ممكناً
 أرى الناس عاشوا بادعاء فضيلتي
 بلينا يقوم كالسباع ضوارياً
 اذا افترسوا لا يتركون للاعق
 فانيا بهم مشغولة بفريسة
 كان كل فرد منهم الحوتة التي
 بعيداً كأن عنقاء مغرب في وكر
 أراني غنياً بت منهم على فقر
 فتى هو في أيامه معدم مثري
 كمن راح نحو البحر ملتقط الجمر
 فما لي محروم وما لحقوا اثري
 تصول فما تبقي من الصيد في البر
 دماً لا ولا فرثاً الى جمل يسري
 واعينهم ترنو الى الصيد في القفر
 رأى شعبها عياً سليمان في البحر

قال متحمساً ومعرضاً بشاعري بغداد في عصره العمري والاخرس :

وشاعر ملاً الاوراق قافية
 وظل يزري على شعري لقاته
 اما رأى لا رأى جم الكواكب لا
 ولو رأني بعين من قذى حسد
 لقال لي وبديع القول يشهد لي
 اخرست اخرس بغداد وناطقها
 ويحسب الشعر في تسويد اوراق
 وتلك لسمة جهل ما لها راق
 تعني عن البدر في اهداء اشراق
 باتت خلية اجفان واماق
 بمذود ببليغ النظم نطاق
 وما تركت لباقي الشعر من باقي

ومن شعره في صباه :

قالوا تركت نظام الشعر قلت لهم
 لم ألق منكم سوى من بات ينظرني
 تستعظمون عظيم الذقن عندكم
 كان شعر الفتى آت من الشعر
 لذاك ذنب عليكم غير مغتفر
 باعين الجسم لا في اعين الفكر

وله أيضاً :

قل للزمان لينقص أو يزد نوباً
 اما الحياة فان طالت وان قصرت
 وكيف استكثر الاحداث في زمن
 لو اكرم الدهر من قبلي الكرام لما
 فما يزل من اطواد احلامي
 فلا أراها سوى اضغاث احلام
 قلت لديه ليالي وأيامي
 قنعت من زمني الا باكرامي

وقال عند قدومه لزيارة الامام علي (ع) .

زرنا امير المؤمنين وفوقنا عبء من الارزاء ليس يطاق
حتى اذا جئنا رفيع جنابه سقطت كما تتساقط الاوراق

وقال حين جاء لزيارة الكاظمين (ع) :

تقول لي للنفس التي سد دهرها عليها كما تبني جميع المناهج
أيميك بعد اليوم ادراك حاجة وقد جاء فيك الحظ باب الحوائج

وقال يندب الامام المهدي (ع) :

أبا القاسم المدعو في كل شدة يزوج بها المقدار أدعى نوائبه
اليك من الدهر العنيد شكايتي ولا غرو أن يشكى الزمان لصاحبه

وقال :

ارضى بما قد قال زيد معاكساً لقولي لما ان خلوت به يوما
طلبت فطوراً منه اذا انا صائم فادبر عني قائلاً تبنتني صوما

وكتب الى العلامة السيد ميرزا جعفر القزويني وقد قاربه شهر رمضان :

لقد صام كيسي صوم (الوصال) فلا من حرام ولا من حلال
ارضى بان يفتدي صائماً وأنت جدير برؤيا الهلال

وكتب في صدر رسالة بعث بها الى العلامة السيد ميرزا صالح القزويني يستنجده
لدفع مائة نرات به (١) .

(ابا حسن ومثلك من ينادى) اذا أخذ العنا بيدي وجيدي
فما اعددت غيرك في البرايا (لكشف الضر والهول الشديد)

وقال :

حتى م امكث امراً بين امرين لا راحة القرب تدنيني ولا البين
اعل العين في رؤياكم سحراً فيضحك الصبح من كذبي على عيني
ان المنى مثل دين عند طالبه لأشعب ليس ذا بأس من الدين

وله في الخوف من الله تعالى :

لا نخر في الايام لالا الى فتي يبيت الليل حلف السهاد
ريان نبت الهدب من عبرة منهلة الاجفان خوف المعاد

وله في الشيب :

قابي خزانة كل علم كان في عصر الشباب
واتى المشيب فكادت انسى فيه فاتحة الكتاب

(١) واصلها بيت واحد شطره الكواز وهو مطلع قصيدة في مدح امير المؤمنين
علي (ع) للسيد محمد شريف بن فلاح الكاظمي من شعراء القرن الثاني عشر للهجرة .

وله في قصة أنفقت له في الحلة من الاخرس الشاعر البغدادي ذكرناها في
مقدمة الديوان :

فلو ان لبسي قدر نفسي لاصبحت تحاك ثيابي من جناح الملائك
ولو كان فيما استحق مجالسي نصبن على هام السماك ارائكي

وكتب الى معاصره الاديب الشيخ محمد التبريزي الحلبي :

محمد اني كلما كظني الجوى أتيتك اشكو ما أجن من الحزن
فما لك لم تسعد ومالك لم تمن ومالك لم تنجد ومالك لم تمن

فاجابه :

اذامكن الاسعاد اسعدت منجداً وليكني اصبحت مثلك في الحزن
فما لك لم تصبر ومالك لم تمن ومالك لم تسكتم ومالك لم تمن

وكتب الى أخيه الشيخ حمادي من عشيرة آل مسافر الى الحلة

بييت التمر والعسل المصني وصالح في بيوت من بواري
كأن الاقتباس بكم ينادي (احلوا قومهم دار البوار)

النسيب والتشبيب

وقال متغزلاً :

فاصمقني وحلمي (طور سينا)	تجلى والنوؤاد له (كليم)
يزيدك في محاسنه يقينا	بوجه كلما عاينت فيه
ولكن كي نزيد به جنونا	يكلم بالفهامة لالمي
له من سائر الاديان دينا	صحبناه زمانا ما عرفنا
علينا قسوة اما شجينا	وآخر مثله واشد منه
رأى حول الورود القانصينا	يمر فيشراب كسبه ضبي
يكتمه حذار الشامتينا..	كأن بقلبه شيئا علينا
بما فوق الاماني طامعينا	قنعنا بالسلام وقبل كنا.
وكنا من دلال ساخطينا	واني نرتضي منه ملاماً
فما اغنى كلام الشافينا	جعلت له شفيما من ثقاتي

ومن ملححه ونوادره هذه الايات التي أنشدتها للمرحوم السيد ميرزا

جعفر القزويني

طلب الشهود وذاك منه مليح	بابي الذي مها شكوت وداده
قلت النوؤاد فقال لي (مجروح)	قلت الدموع فقال لي مقذوفة
والجسم قلت فقال ليس صحيح	قلت اللسان فقال لي متالججج

فقال له السيد أحسنت ولكن يجب أن تكون القافية (صحيح) منصوبة لأنها
خبر ليس والجسم المتقدم اسمها فقال الكوازي قد قلت قبل مولاى (ليس صحيح) ثم
غيرها حالا فقال (والجسم قلت فقال ذاك صحيح) (١) .
وله :

وربة ضبية من آل موسى أرتى باللحاظ عصى ايها
وغررتها تفوق سنى الدراري كأن يمينه البيضاء فيها
وله أيضاً :

الطرف يزعم لولا القلب ما رمقا والقلب يزعم لولا الطرف ما عشقا
هذا يطالب فى لب له احترقا وذا يطالب فى دمع له اندفقا
ما بين هذا وهذا قد وهى جلدي من ادعى وهما بالقول ما اتفقا (٢)

(١) ولقد سبقه الى معنى ابياته عماد الدين محمد بن عباس الدبستري المتوفى
سنة ٦٨٦ كما فى الفوات :

وقلت شهودي فى هواك كثيرة وأصدقها قلبي ودمعي مسفوح
فقال شهود ليس يقبل قوهم فدمعك مقذوف وقلبك مجروح
(٢) ولقد ظن الدكتور محمد مهدي البصير فى محاضراته التى دونها عن صاحب
الديوان فى كتابه (نهضة العراق الأدبية) ان هذه الخصومة التى نسبها للكوازي
الى طرفه وقلبه والنتيجة التى انتهت اليها هذه الخصومة وهى حيرته المطبقة بسبب اختلاف
الخصمين معنى لم يصبه اليه أحد . ١٠ هـ .

قلت قد سبقه العباس بن الاحنف فى تشكيكه خصومة طريفة عقدها بين طرفه
وقلبه فقال :

إذا لمت عيني اللتين اضرتا بجسمي فيكم قالتا لي لم القلبا =

وله ايضاً :

اعاتبه فيصبغ وجنتيه بلون العندم القاني عتابي
ويرمقني فيكسو حرّ وجهي مخفافة سخطه ضفر الشياب
واطنب في السؤال بغير داع وما قصدي سوى ردّ الجواب

وقال :

أنت علمتني الهوى فاجتهدت فلهذا المذول ما قلّدت
فانا اليوم في الغرام امام وله كل مقتد ارشدت

فان لمت قلبي قال عيناك هاجتا عليك الذي تلقى ولي تجمل الذنبا
وقالت له العينان أنت عشقتها فقال نعم أورتاني بها عجباً
فقال له العينان فأكفف عن التي من البخل ما تسقيك من ريقها عذبا
فقال فؤادي عنك لو ترك القطا لنام وما بات القطا يخرق الشبها

وجاء بعده ابو العلاء فشكل مثل هذه الخصومة ما بين نفسه وجسمه حيث قال

من أبيات أوردها ابن ابي الحديد في شرح النهج ج ٤ ص ٣٢٣ .

نفسي وجسمي لما استجمعا صنما شراً إليّ فخلّ الواحد الصمد
فالجسم يمدل فيه النفس مجتهداً وتلك تزعم ان الظالم الجسد
اذا هما بمد طول الصحبة افترقا فان ذلك لاحداث الزمان يد
واصبح الجوهر الحساس في محن موصولة واستراح الاخر الحمد

والاصل فية قول دعبل بن علي الخزاعي :

لا تأخذنا بظلامتي أحداً قلبي وطرفي في دمي اشتركا

علماء الهوى اذا باحثوني لا يطيقون ردّ ما أوردت
وتجردت للفرام لأمسي عاملا فيسه والزمان زهدت

وقال أيضاً :

وليلة بت والمحجوب معتني ولتقي والهوى في القلب معترك
فقلت للنفس مهلا ان من يطعم الهوى حمار ومن يمصي الهوى ملك

وله أيضاً :

يا حبيباً وأنت للحب أهل والهوى كله بفيرك جهل
أنت أولى بان تحب واولي بالذي قالت المحبون قبل
اكتر المدح في الجمال قديماً هو في حسنك الحديث أقل
عجياً تزهد الجنان اناس وباعلى قصورها لك مثل
ليت شعري أهل جبينك في الافق هلال للناس حين استهلوا
ياغزالا حلّت به الخمر عندي وهي لولا وجوده لا تحل
رعف الزق في الكؤوس فقل في ذهب بات في لجين يُحل
أنت لما سقيتني لست أدري هي خمر أم دب في العظم نمل
مذ بسطنا يد الوصال وايدي المهجر عنا بالرغم منه تغل
وعذول قد جاء يطلب ردعي ويله كيف يردع الصب عذل
قال لي والهوى يذاه بسمعي كم الى كم في حب اسماء تغلو

وقال :

تفرّس من عيني أبي عاشقه غداة خفيات اللحاظ اسارقه
 وزاد يقيناً حين فاضت مداممي كما في ضياء الصبح يزداد رامقه
 وكيف اکتتم السرفى قلب عاشق اذا ما بدت في مقاتيه حقائقه
 ولي مدمع لا سر للقلب عنده اذا ما اختفى ابداه للناس دافقه
 كمثل الحيا يحى النبات بصوبه فتخرج من تحت التراب حدائقه
 فيا حبذا وادي العميق وحبذا نسيم صبا يحى برياہ ناشقه

وله :

ذهب الشرب بالحجى يا لواحي فاعذروني فاني غير صاحي
 لعب الشوق بالفؤاد الى ان جدّ فيه والجد غير المزاح
 كان سكري من اللواحق حتى صار باللحظ واللمى والراح
 جمع الحب بي وشوقي طفل افأذ شاب يستلين جماعي
 إنما النار قدحة من زناد وكذا الحب نظرة من ملاح

قال الشيخ الاديب علي بن الحسين الموضي الحلبي كان الشيخ صالح واخوه الشيخ حمادي يمشيان معي فتذاكرنا من انواع البديع تشبيه الشيء بشيئين فقلت في ذلك .

عاطيته صرفاً كأن شعاعها شفق المغيب ووجنة المحبوب

فأجاز الشيخ صالح مرتجلاً

فعدت وقد مزجت بمذب رضابه شهداً يذوع عليه نشر الطيب

وأجازه الشيخ حمادي فقال

وشربت صاف من لماه كأنه ماء الحيا أو دمعي المسكوب

وله :

قل للصغار من الحسان الا لا تكبرن مخافة الخدر
ان الاهلة لا يطوف بها خسف وكان الخسف للبدر

وقال ايضاً :

يقول لي استرح وعناي منه ولو صدق الكلام اذن أراحا
على جسمي يرق اذا رآه ويوسع قلبي الماءي جراحا

وله :

حبابي بانواع الشراب تكرماً فوالله ما آثرت شرباً على اللما
اذا اسكرتني مقلته وثره فما ابتغي بالخر أشربها فما
هل الخمر الا عن لماه تيمماً اعند وجود الماء ابني التيمما

غلام دنا والراح في راح كفه فراح يماطينا فرادى وتوأمًا
 يطوف بها صبياء قدّم عصرها معاصرة من قبل عاداً وجرهما
 اذا طاف قلت البدر بالشمس طائف ولم يكفنا حتى استزدناه انجما
 تشابه دمعي والحميا وخذّه فكل اذا عاينته خلته دما
 فيا جاهلا شوقي لو انك عالم لاوشكت ان تخنوع عليّ وترحما
 لقد كان طود الحلم مني ثابتاً اذا مانسفن الحادثات يلملما
 عصفن به اهواء حبك فانتنى واركانه قد أوشكت ان تهدما

وله أيضاً :

الناس تحسبني خليّ صبابة لكثير ما ألقاهم بتصبري
 حتى اذا نظروا حديث مدامي يروني الجوى عن قلبي المتسمر
 علموا فلا علموا ولاموا ليتهم عذروا ومن يكاف بمية يمدر

وقال :

يا ابنة العامري هل للمشوق رشفة من طلا ملك الرحيق
 رب قوم تغبقوا بابنة الكر م واني في الريق أبني غبوقي
 لئما المسكرات عندي حرام ما عدا مسكر لنا في الريق
 وهب يا وهب هل رأيت بلاءاً كبلاء المشاق بالمشوق
 أم رأيت الغريق يشكر جهداً للورى لوعة الرميض الحريق

من عذيري بذات حسن هواها
 ما حسبت العذيب قبل ارتشافي
 لا ولا قبل وجهها شمت شمساً
 كلما قلت جار قومك فينا
 أي عدل وقد أخذتم فؤاداً
 انا لو لم يبت فؤادي اسيراً

وقال ايضاً :

بقاب واشيك لا في قلبك الضرم
 اعيد حسنك في حسنى فعالك ان
 أو ان يمس ذلك الشعر من جزع
 جسم تو قد في حمائه كبدي

وله :

تقول الشمس لما عاينتها
 فما في هذه الافاق فقير
 اذاً سيان أطلع أم أغيب
 اليّ فانها عني تنوب

ومن عرفانياته قوله :

انا من اساء وانتم من احسنا
 افيوخذ العبد السوء بما جنى

ان لم ينل ممن يحب مراده
قالوا السكرام فقلت ساداتي هم
أبروح للاعداد يطلب المنى
قالوا اللثام فقلت عبدهم أنا

وله أيضاً :

اقول لقلبي والحسان كثيرة
فقال ألا خلي ملاي في الهوى
الا كل حسن تنظر العين تمسق
وكم مقلة قبلي اليهن ترمق
لحاظك قد اورت مجنيبك جذوة
فها أنا في نار اللواظ احرق

وقال :

اتوق لرؤياها اذا ما افتقدتها
اسارقها لحظي مخافة كاشح
وان قاربت اغضي حياءً وابهت
يرى فيسوء الظن فينا ويشمت
تلمحجت عن بعض الخطاب فاصمت
وكم استعدن العتاب فان دنت

وقال أيضاً :

كشفت محيا كنت قبل سترته
فقلت ماذا استحيت صحبي ندامة
كأنك للتقبيل سراً دعوتني
(هممت ولم افعل وكدت وليتني) (١)

(١) تضمن فيه صدر بيت البرجمي .

وتعامة : (تركت على عثمان تبكي حلاله)

وله :

سمح الدهر في وصال الخليل
 أيها الدهر قد فعلت جميلاً
 أهيف ما رنا بمينيه إلا
 لم اشم قبل وجهه بدرتم
 لم يمس في المزاح إلا يداه
 فسكرنا لا في الحميا ولكن
 وسقينا صدا القلوب رضاباً
 وقرأنا فما تركنا لقار
 يوم قد أحسن الوصال حسين
 بحديث وفي عناق وضم
 وسرور حكى سرور المعالي

رب دهر يكون غير بخيل
 بدنوي من كل ظي جميل
 والندامى ما بين هيف وميل
 فوق غصن على كئيب مهيل
 حذر القصف فوق خصر نحيل
 قد سكرنا بكل طرف كحيل
 هو فيها احلى من السلسبيل
 من قوافي النسيب غير القليل
 لي من بعد سوء صد طويل
 وارتشاف والفوز بالتقبيل
 في شفاء المهدي بعد النحول

وقال :

ان كان يرضيك الذي اجرته
 واخيبة المشتاق ان كان الذي
 قد كدت اهلك في غرامك قانطاً

أنا لا أبالي زال أم أبقيته
 اخفيته مثل الذي أبديته
 لولا رجائي بمض ما أوليته

من مات قبلي في هوائك تصبراً يا ليت شعري ما الذي جازيته

وقال وفيه التوجيه من أنواع البديع :

اعداك خصرك ام عينك ام جسدي	هذا الضنا ام رماك الناس بالحسد
فليت عين حسود قد رأت عجباً	من وجنتيك رماها الله بالرمذ
اني اعيمك فيما قد اعيد به	قدماً سميتك من سقم ومن نمكد
وسورة (النور) من خديك اتبعها	في (فجر) غرتك الموفي على (البلد)

متفرقات

وتحتوي على الوصفيات والمداعبات

وكتب الى أحد السادات يطلب منه فروة تقيه البرد في الشتاء وهي من

نظمه سنة ١٢٦٤ هـ :

ولما تشاكينا ونحن ثلاثة من البرد أياماً لفيلان تنسب
 وكل دعا من لي بفروة أتني بها البرد أيام الشتاء أنجب
 فقال امرؤ أني لخالي كاتب وقال امرؤ أني لعمي أكتب
 وغيرك لا خال لدي ولا أخ ولا عم لي يرجي لذلك ولا أب
 فجدلي وكم قد جدت قدماً بتحفة لها رحت أذيال المسرة أسحب
 وكم صلة لي من يديك ومثلها بطي كتاب جاءني كنت أرقب
 كأنني بهم قد عدت والوعد بيننا ظفرت وهم مما يرجون خيوا
 وأقرأ شعر ابن الحسين تَمْثِلاً (وأعلم قوماً خالفوني وغربوا) (١)

ودخل الى دار صديقه الشاعر الحاج جواد بدكت الخائري في احدى زياراته
 لسكر بلا فرأى في الدار عبدآله اسمه (ياقوت) وهو بضج من رمد في عينيه
 فقال الكواز :

الا ان ياقوتا يصوت معلناً غداة غدت عيناه ياقوته حمرا
 فاجابه الحاج جواد مرتجلاً :
 وقد صير الرحمن عينيه هكذا لاني اذا أدعوه ينظرني شزرا

(١) وفي البيتين تلميح وتضمن لقول احمد بن الحسين المتنبى من قصيدة له
 مدح كافور : وأعلم قوماً خالفوني فشقوا وغربت أني قد ظفرت وخابوا

وكان جالسا مع صديقه الاديب الشيخ علي عوض في يوم عصفت فيه على الحلة
ريح هوجاء فقال صاحب الديوان مرنبجلا :

قد قلت للحلة الفيحاء مذعصفت فيها الرياح وبات الناس في رجف
ما فيك من يدفع الله البلاء به ان شئت فانقلبي أو شئت فانخسني

فقال له العوضي أيها الشيخ اني نظمت هذين البيتين قبل مدة في مثل هذه
العاصفة على غير هذه القافية واندفع يذسده :

قد قلت للحلة الفيحاء مذعصفت فيها الرياح وبات الناس في رعب
ما فيك من يدفع الله البلاء به ان شئت فانخسني أو شئت فانقلبي
فقال له السكواز (انت والله قلبتها في هذه الساعة)

وقال في طفيلي :

اذا سمع الوليمة عند قوم تمنى ذقنه مندبل ايدي
ليصبح لاعقا ودكا عليه تعلق من يدي عمرو وزيد

وارسل قصيدة ينهي بها صديقين له من أهل بغداد لها إلمام بالآداب العربية فلم
تدل منها موقع الاستحسان وكان أحدهما أعرجا والآخر أعمى فقال في ذلك :

مدحتها في غادة من قصائدي من الخدر قبل اليوم لم تتبرج
ولا حرج ان لم يقوما بنصرها فقد وقعت ما بين اعمى واعرج

وله من قصيدة قالها في وقعة دامية اتفقت بين قبائل زبيد وعشائر خزاعة
واحلافها من آل شبل وشلال اندحرت فيها زبيد بعد ما تركت كثيراً من القتلى
والجرحى .

ووادٍ يسيل البخل فيه وما به لراجي الندى سيل يسيل ولا وبل
أتاك ابن شلال وتم لم ما به من الحزم حقاً لكن اغتالك الجهل
نجوت من الاسياف نجوة هارب تقوم مقام القتل ان فاتك القتل

وله :

يارب لا تكن امري الى بشر شر الحوائج ما كانت الى البشر
لا يفعلون جميلاً قبل مسألة كالعير لولا اذى الباكور لم يسر (١)
وبعضهم لم تكن تخطو حوافره وان غدا دمه يجري على التفرد (٢)

(١) الباكور من مصطلحات العامة على العصا التي تساق بها الدواب .

(٢) التفرد معروف يكون تحت ذنب الحمار وفي القاموس التفرد محرك السير في

وله مقطوعة غريبة في بابها وخمسها الحاج جواد بدكت الحائري في رثاء
(شطب) انكسر في يد احد زعماء النجف من (الشمرت) حين اعتقلتهم الحكومة
في الحلة ولم نعثر إلا على هذه الابيات منها (١) :

هو شطب ام رمح عنتر كانا ومجاجاً نرى به ام دخانا
كسروا رأسه فكان كيوم كسر المرتضى به الاوثانا
من يعزي يزيد شر البرايا قد كسرنا قضيبه الخيزرانا

وزار الشيخ صالح وجماعة من الادباء دار المرحوم السيد مرتضى الطبيب في
الحلة في يوم شديد البرد فانضمم السيد المذكور بيتاً بالفارسية يصف فيه شدة البرد
فترجمه السكوازي الى العربية فقال :

ان هذا البرد في شدته ضمّ أعضائي واحنى قامتي
صار رأسي بين رجلي فلم تتميز لحيتي من عانتي

وله وقد رأى شيخا يشرب التفباك في (سبيل)

ولقد مررت على غبيّ جالس في الدار يشرب مطرقاً بسبيل
فكأنما بيديه آلة حاقن وكأنما فيه حنار عليل

(١) الشطب آلة خشبية مجوفة اطول من ذراع كانت شائعة الاستعمال عند
الرؤساء والاكابر يوضع في رأسها التبغ ثم يلقى عليه شواظ من النار ويجذب دخانه
وقد ترك استعمالها في هذه الايام .

وكان نائماً ذات ليلة وفي البيت الذي هو فيه ديك فاكثر عند رأسه من الصباح
ونبهه من نومه قبل انشقاق عمود الصباح فقال واجاد :

ملاّت المسامع مني صياحا اتنى الدجى ام تحيى الصباحا
أم أنت نذير لمعتنقين قد رفع الليل عنهم جناحا
خشيت غيور الحمى أن يرى وصالهما فيشير الكفاحا
فناديت هباً فما في المنام بلوغ مرام لراج فلاحا
نصحت ورعت فلا تستحق هجاءً ولا تستحق امتداحا

وله قصيدة يرثي بها أخاه الشيخ حمادي وخاله الشيخ علي العذارى وقد توفيا
في عام واحد (١٢٨٣) هـ ولم تقف إلا على مطلعها وهو

وقع السيف فوق جرح السنان خـبراني لأي جرح أعاني

وله قصيدة في رثاء احد العلماء الابرار ولم يصل اليها سوى مطلعها

هو الحراب فابك له جزوعا عشية فارق البدر الطلوعا

تذييه : لقد سقط سهواً من ابياته الثلاثة المثبتة ص ١٢٠ بيت رابع وهو الثاني منها :

أعلمته شوقي اليه فقال لي لك شاهد فيما لي تبوح

﴿ انتهى الديوان ﴾

مصادر العيوان

- ١ - أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين
- ٢ - البابلينات - محمد علي يعقوبي
- ٣ - الحصون المنيعة - الشيخ علي آل كاشف الغطاء (ره) .
- ٤ - دمية القصر - السيد حيدر الحلبي (١) .
- ٥ - العقد المفصل - السيد حيدر الحلبي (٢) .
- ٦ - الرائق - الشيخ مهدي يعقوبي (٣) .
- ٧ - العبقات العنبرية - الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (ره) خ .
- ٨ - مجموعة آل القزويني (خ) .
- ٩ - مجموعة آل الرشتي (خ) .
- ١٠ - مجموعة الشيخ محمد الملا (خ) .
- ١١ - مجموعة الشيخ علي عوض (خ) .
- ١٢ - مجموعة الشيخ علي العذارى (خ) .
- ١٣ - ديوان السيد حيدر الحلبي (ط)
- ١٤ - ديوان الشيخ محمد الملا (خ) .

(١) وهو من مخطوطات مكتبة الاستاذ الجليل محمد مهدي كبة وقد مر الكلام عنه ص ٩٠ من هذا الديوان .

(٢) وقد ألفه بامم العلامة الأديب صديقه الحاج محمد حسن كبة واهداه اليه (ط بغداد) .

(٣) تأليف أخينا المرحوم الشيخ مهدي يعقوبي من مخطوطات مكتبتنا ويقع في ٥١١ ص ونقلنا عنه جميع ما قاله السكوازي في أهل البيت (ع) وقد ذكره شيخنا الطهراني في التريفة (ج ١٠) ص ٥٢

فهرست أعلام الديوان

الاسم	الاسم	الصحيفة	الصحيفة
	(أ)		
الأخرس البغدادي	آدم <small>عليه السلام</small>	١١٨٠١١٥٠١٢	٥٠٠٤٣١
الأرجاني	ابراهيم مجاهد الدين	٣٥	١١
اسماعيل الذبيح <small>عليه السلام</small>	ابراهيم صادق العاملي	٢٥	١٠٨
أصف	ابراهيم الوائلي	٥٠	١٤
الأمين (السيد محسن)	ابن أبي الحديد	٤	١٢٢
الأموي الأبيوردي	ابن جذعان	٤٠	٥٣
أغا بزرك الطهراني	ابن نباتة السعدي	١٠٨	٢٢
أيوب <small>عليه السلام</small>	ابن عماد الحنبلي	٥٠٠٢٤	١١
(ب) (ت) (ث)	ابو ذر الغفاري		١٠٩
باقل	ابو الفضائل بن طاوس	٩٧	٦
البرجمي	أبو تمام	١٢٨	١٧
بلقيس	أبو نواس	٥٠	٦٦
تبع	أبو العلاء المعري	٤٧	١٢٢
نمود	أبو قيس	٤٧	١٠٢
(ج)	أبو العاص بن الربيع		٣٣
جابر الأنصاري	أبو النجم العجلي	٨٥	٥٦
جديس	أحمد المتنبى	٩٣	١٣٢٠٧٢
جذبة الأبرش	أحمد الرشتي	٣٥	١١٣٠٧٤
جرم	أحمد شالجي موسى	١٢٦٠٦٧	١٣
جرير		٥٧	

الاسم	الاسم	الصحيفة	الصحيفة
حمزة بن عبدالمطلب	جعفر الطيار	٣٦	٣٦
حنظلة بن صفوان	جعفر القزويني	١٢٠، ١١٦، ١٠١، ٥٣	٧٣
حيدر الخلي	جعفر كاشف الغطاء	١٠٤	٦٨، ٦٣، ٥١، ٧، ٤
	جعفر كبة	٩٧	٦، ١٠٤، ١٠١، ٩٨
	جعفر محبوبه	١٠٨	١٠٨، ١٠٦
(خ)	جواد كبة	٩٧	
خزاعة	جواد بذقت	١٣٥، ١٣٢، ١١، ١٠، ٨	٣٤
الخصيب	(ح)		٩٥
الخضر <small>عليه السلام</small>	حاتم الطائي	٩٥	٧٤
الخليل <small>عليه السلام</small>	حاجب بن زرارة	٢٠	٥٠
خندف	الحريري	٥٧	٨٤
(د) (ذ)	حسن الرشتي	٧٥	
داود <small>عليه السلام</small>	حسن الفلوجي	٤	٥٠، ٢٥
دعبل الخزاعي	حسن قفطان	١٠	١٢٢
ذا النون <small>عليه السلام</small>	حسن كاشف الغطاء	١٠٦	٤٧
ذبيان بن بغيض	حسون البراق	٨٠	٢١
(ر) (ز)	الحسين بن علي (ع)	١٧	
ربيعة	حسين القزويني	١٠١	٥٨
رضا بحر العلوم	حسين الطباطبائي	١٠٨	١٠١
رضا الرفيعي	الحسين بن همام المري	٢٢	١٠٦
الزياد الماسكة	حمادي الكواز	١١٨، ٩٣، ٤٣	٣٥
زيد الشهيد	حمادي نوح	٩٨، ٥٨	٢٣

الاسم	الاصحيفة	الاسم	الاصحيفة
زيب بنت الرسول (ص)	٣٣	عبد الله بن علي	١٠
زيب بنت علي <small>عليه السلام</small>	٤٠	عبد الله بن الأحنف	١٢١
(س) (ش)		عبد الله الملا علي	١٠٨، ٩٠
سالم الطريحي	٦٥	عبد الله العميدي	٧٠
سبا	٦٥	عبد الباقي العمري	١٢، ١٣، ١٠٦، ١٠٦
سعد الله باشا	٨٠	١١٥	
سليمان <small>عليه السلام</small>	٣٤	عبد الحسين شكر	١١
سيبويه	٦٧	عبد الحسين الكواز	٦
شبل وشلال	١٣٤	عبد الله بن جعفر	٣٦
شريف بن فلاح الكاظمي	١١٧	عبد الله بن الزبير	٢٢
شيدية الحمد	٣٢	عبد الله الكواز	٦
(ص) (ط)		عبد الملك بن مروان	٢٢
الصاحب بن عباد	٩٢	عبد مناف	٣٤
صادق الفحام	١٠٨	عثمان بن عفان	١٩
صالح النبي <small>عليه السلام</small>	٤٨	علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>	١١٧
صالح القزويني	١١٧، ١٠١	علي بن موسى الرضا <small>عليه السلام</small>	١٢
صخر بن حرب	٢٦، ٢٢	علي عوض الحلبي	١٣٣، ١٢٤، ٤
صفية بنت عبدالمطلب	٣٦	علي العذارى	١٣٦، ٤
طالوت	٨٨، ٢٥	علي المطيري	٥١
طسم بن لاوذ	٩٣	علي نقى الطباطبائي	١٠١
(ع)		العلامة الحلبي	٧٠
عبد الله بن عبدالمطلب	٣٣	عماد الدين البدمستري	١٢١

الاسم	الصحيفة	الاسم	الصحيفة
مسلمة بن عبد الملك	٢٣	عميد الدين الحلبي	٧٠
مصطفى كبة الكبير	٥٨	عيسى ^{عليه السلام}	٥٠ ، ٢١
مصطفى كبة الصغير	٥٨	عيسى شالجي موسى	١٣
مصعب بن الزبير	٢٢	(غ) (ف) (ق)	
محمد التبريزي الحلبي	١١٨	غالب	٣٥
محمد بن جعفر الطيار	٣٦	الفرزدق	٥٧
محمد القزويني	٥١ ، ١٢ ، ٦	الفضل بن يحيى	٩٢
	١٠١ ، ٩٨	فهر	٤١
محمد الملا	٩٨ ، ٦ ، ٤	قس الايادي	٩٧
محمد النبي (ص)	٩٩ ، ٢٨	قصير بن سعد	٢٥
محمد كاشف الغطاء	١٠٦	قصي بن كلاب	٣٥
محمد تقي بجر العلوم	١٠١	(ك) (ل)	
محمد حسن صاحب الجواهر	١٠٨	كاظم الرشتي	١١٣ ، ٧٥
محمد حسن الشيرازي	٨٥	الكسائي	٦٧
محمد حسين ربيع	٨٨	كسرى انوشيران	٢٠
محمد رضا كبة	٦٣ ، ٥٨	كلاب بن مرة	٣٥
محمد سعيد الحبوبي	٤٦ ، ٤٥	المكيت	٧٢
محمد صالح كبة	٩٠ ، ٦٣ ، ٥٨	ليبيد	١٠٠
	٩٦ ، ٩٣	(م)	
محمد علي اليعقوبي	١٤	محسن أبو الحب	١٠
محمد مهدي البصير	١٢١	محسن الخضري	١٠٤
محمد مهدي كبة	٩٠	مدركة	٤١

الاسم	الاصحيفة	الاسم	الاصحيفة
مرضى الانصارى	٩٥	نجيب باشا	٨٠
مرضى الطيب	١٣٥	نصر بن حجاج	٢٧
معن	٩٥	نمرود	٣١
المقداد الكندي	١٠٩	نوح	٥٠ ، ٣١
موسى <small>عليه السلام</small>	٥٠ ، ٤٥ ، ٣١	وادى رئيس زيد	١٣٤
المهدى الامام (ع)	١١٢ ، ٨٠ ، ٧٤	(ه) (ي)	
	١١٦	هاجر	٢٥
مهدى السيد داود	٤ ، ٦٣ ، ٥١ ، ٤	هبان بن الأسود	٣٣
	٩٨	هارون	٤٨
مهدى اليعقوبى	١٣٧	هاشم	٢٠
مهدى الكواز	٦	هشام بن عبد الملك	٢٣
مهدى كبة	٩٣ ، ٩٠	هند بنت عتبة	٣٦
مهدى بن على كاشف الغطاء	١٠٤	ياسين (ع)	٤٦
مهدى بحر العلوم	١٠١	يعقوب (ع)	٢٤
مهدى القزوينى	٤ ، ٥١ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٥	يعقوب بن جعفر النجفى	٥٨
	١٠٨ ، ١٠٦	يوسف (ع)	٤٦ ، ٢٧
	(ن) (و)	يوسف بن عمر الثقفى	٢٣
التابغة الذبياني	٤٧	يونس (ع)	٤٧

اعلان

- ١ - ديوان ابي المحاسن الكر بلائ
 - ٢ - ديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر النجفي
 - ٣ - ديوان الشيخ صالح السكواز
 - ٤ - ديوان اليعقوبي
- تطلب هذه الدواوين من المكتبة المصرية في بغداد
ومن مكتبات النجف الاشرف كافة

ديوانه

ابن القيم الحلي

بوشر بطبع ديوان الشاعر المجيد الحاج حسن القيم الحلي المتوفى ١٣١٨ هـ
بتحقيق الشيخ محمد علي اليعقوبي

مطبعة النجف - النجف اشرف

٢٥ شعبان ١٣٨٤ هـ ٢٦ ذى القعدة ١٣٨٤